ملامح التربية الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية عند الفاكهي (920هـ-982هـ) دراسة تحليلية

إعداد

أ/ أحمد عبدالرحمن فوزي الحشاش

أحصائي وثائق ومكتبات أول بمشيخة الأزهر الشريف

باحث دكتوراه، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعةالأزهر

أ.د/عبد رب الرسول سليمان

أستاذ التربية الإسلامية

د/ أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية بنين القاهرة – جامعة الأزهر

ملامح التربية الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية عند الفاكهي (920هـ-982هـ) "دراسة تحليلية"

أحمد عبدالرحمن فوزي الحشاش[1]، عبد رب الرسول سليمان محمد[2]، أحمد الصاوي طه شادي[3]

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين القاهرة، جامعة الأزهر

[3]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** : Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على إبراز الروافد العلمية لفكر(زين الدين الفاكهي)، وتوضيح ملامح التربية الأخلاقية في فكره، وتطبيقاتها التربوية. وتوصلت الدراسة في نتائجها أن الفاكهي قد استعرض الأخلاق - وهو علم في حد ذاته، له موضوع، ومبادئ- وجعل للأخلاق السنية جامعا (الخلق الحسن) وجعل أمهات للأخلاق السنية (الأدب، والاتباع، والإحسان، والنصيحة، والتصوف)، وذكر أن من أهم أساليب التربية الأخلاقية): (كثرة الذكر، وصحبة المسترشد)، كما جعل الفاكهي جامعاً للأخلاق الذميمة، وهو (سوء الخلق)، وذكر أن أصل الأخلاق الذميمة صفتان، هما: (الغضب، والكبر)، وأن علاجها يتمثل في التوبة، إضافة إلى الاقتداء بسير الصالحين التي أسماها (مطالعة نحو منهاج العابدين، والعمل بما فيه)، كما ذكر نماذج من الأخلاق السنية التربوية والتعليمية (الإرشاد بالتربية والتعليم، والدأب في طلب العلم والفضائل)، ونماذج من الأخلاق الذميمة التربوية والتعليمية (الاستنكاف من التعلم والاتعاظ)، ومن النتائج أيضا أن التربية الأخلاقية تعتبر الأساس الثاني بعد التربية العقائدية في بناء شخصية الفرد وتعمقها في داخله، وهذا ما ينعكس عليه في جميع جوانب حياته: (التربوية، والتعليمية، والأخلاقية، والروحية، والجمالية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية). ومن النتائج أيضا ضرورة الاهتمام بالجوانب الأخلاقية في النظام التعليمي بكافة مستوياته العليا والمتوسطة، خاصة مع اختلال منظومة القيم وتدني مستوى الأخلاق في المجتمع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية، التطبيقات التربوية، الفاكهي .

Features of moral education and its educational applications for Al-Fakihi (920 AH - 982 AH) "An analytical study"

Ahmed Abd al-Rahman Fawzi al-Hashash[1], Abd Rab al-Rasul Suleiman Muhammad[2], Ahmed al-Sawy Taha Shady[3]
Department of Islamic Education, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University
[3]**Corresponding author E-mail**: Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg

Abstract:
The study aimed to identify the highlighting of the scientific tributaries of the thought of (Zain al-Din al-Fakihi), and to clarify the features of moral education in his thought, and its educational applications.

The study concluded in its results that Al-Fakihi reviewed ethics - which is a science in itself, has a subject, and principles - and made Sunni morals inclusive (good manners) and made mothers of Sunni morals (literature, followership, charity, advice, and Sufism), and mentioned that one of the most important methods Moral education: (a lot of remembrance, and the company of the guided), and he made al-Fakihi a comprehensive morals blameworthy, which is (bad manners), and stated that the origin of reprehensible morals are two qualities, namely: (anger, arrogance), and that its treatment is represented in repentance, in addition to following the example The righteous, which he called (reading towards the worshipers' curriculum, and acting according to it), as he mentioned models of educational and educational Sunni morals (guidance in education and teaching, perseverance in seeking knowledge and virtues), and models of reprehensible educational and educational morals (disapproval of learning and preaching), and also from the results Moral education is considered the second foundation after ideological education in building the personality of the individual and deepening it within him, and this is reflected in all aspects of his life: (educational, educational, moral, spiritual, aesthetic, social, economic and political). Among the results is also the need to pay attention to the ethical aspects of the educational system at all levels, upper and middle, especially with the imbalance of the system of values and the low level of morals in contemporary society.

Keywords: moral education, educational applications, al-Fakihi.

مقدمة:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ حمد نفسه بنفسه ولم ينتظر من العالمين الحمد، فقال في فاتحة كتابه العزيز﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ الفاتحة: ٢ ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين.

إن "سر عظمة الإسلام، أنه رسالة تربية قبل أن يكون رسالة تشريع، ورسالة خلق وسمو وقيم قبل أن يكون رسالة كثرة واتساع، وكذلك نبي الإسلام: سر عظمته أنه على خلق عظيم (شديد، 1987، 7)

إن الأخلاق الإسلامية هي النبراس المضيء الناتج عن الدين الإسلامي الحنيف الذي ينير للأمة الإسلامية الطريق، ويقوم سلوكها المعوج، فالأخذ بالأخلاق الإسلامية إنما هو الترقي للأمم والازدهار للمجتمعات والسعادة للأفراد فى الدنيا والآخرة، لكن عندما يقوم المجتمع بتنحيها جانبا نجد أن الأمة برمتها ليس لها قيمة وتكون النتيجة الشقاء فى الدنيا والآخرة، "وإذا كان الدين قد أقر كثيراً من المبادئ الخلقية أو الفضائل التى وصل إليها الناس بعقولهم، فإنه قد أضاف إليها وترقى ببعضها، فالإسلام أمد الناس بالمبادئ التى ينبغى أن يراعوها فى علاقاتهم بربهم، وقدم إليهم كثيرا من القواعد التى ينبغى أن يلتزموا بها فى التعامل مع الآباء وفى العلاقات الأسرية، ثم إذا كان ذوو الفطرة السليمة يعرفون الأسس والمبادئ التى قامت عليها قواعد السلوك الخلقى فإن الدين بتزكيته أو بإعادة تأكيده لهذه المبادئ قد أضفى عليها مسحة من القدسية، وجعل الذين لا يدركون حكمتها تماما يلتزمون بها، باعتبار هذا الالتزام امتثالا للدين بل واعتبارها قيما دينية".(الصاوى، 2005، 131).

قضية البحث: "يعد التراث التربوي أحد أبرز مكونات التراث الإسلامي، وقد يأتي هذا التراث بما يتضمنه من فكر تربوي وقضايا تربوية منثورًا هنا وهناك، مختلطًا بكتابات هؤلاء العلماء والمفكرين في تخصصاتهم المختلفة مثل الأدب، والفلسفة، والفقه، وعلم الكلام، وغير ذلك من علوم، وهذا يحتاج إلى عناية خاصة، ذلك أنه مُضَمَّنٌ في تلك الأفكار العامة أفكار وقضايا تربوية، وقد يأتي تارة أخرى منفصلاً في الرسائل والكتابات القاصدة والمستقلة وهو في كلتا الحالتين يعد فكراً متكاملاً، لأنه يتصل بفكر أكبر يدور حول الفرد المسلم والمجتمع المسلم، ولا يأتي مبتورًا منقطعًا عنهما، والأهم من ذلك كله أنه يدور في فلك القرآن والسنة واجتهادات علماء الأمة, فكان لمعظم المفكرين المسلمين عناية كبيرة بمجال التربية والتعليم ليشب شباب المجتمع على معرفة الدين قولاً وعملاً, لأن معرفة الدين لا تتم إلا بنوع من التعليم، ومن هنا كان اهتمام المفكرين المسلمين كبيرًا بهذا المجال" (أبو العينين، 2003، 135،85) ، ولذا " تعد قضية إحياء التراث التربوي المخطوط في العصر الحاضر إحدى القضايا المهمة التي تشغل بال المثقفين عموما والتربويين خصوصا(حبيب، 2008، 9)

وتبرز قضية الدراسة من خلال: "توصيات الباحثين في المجال بضرورة الاهتمام بكتب التراث العربى الإسلامي المخطوط بوجه خاص ومساعدتهم فى القيام بتحقيق هذا التراث ونشره لكي تعم الفائدة جميع البشر (الزغبي، 2007) كما "تؤكد العديد من الدراسات على ضرورة دراسة التراث التربوي الإسلامي والبحث فيه عن فلسفة تربوية تتلاءم مع طبيعة المجتمع الإسلامي وواقعه(محمد،251،1981) "وبالرغم من الاهتمام البالغ الذي أبدته العديد من الدراسات المهتمة بالتراث التربوي وضرورة الاهتمام بنشره وتحقيقه ودراسته (النقيب، 1997، 59،67)، إلا أنه لم يظهر منه إلى النور إلى الآن سوى عدد قليل من المخطوطات التربوية، وما زال هناك كثير من هذا التراث المخطوط يحتاج إلى جهد كبير في البحث والتنقيب عنه, وتحقيقه بشكل علمي رصين وفق منهج واضح المعالم ثابت الأركان، أو على الأقل نشره وإخراجه إلى النور.

وبمشيئة وتوفيق من الله عز وجل، وتوكلا على الله تصديقاً لقوله تعالى﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود: ٨٨ ، واقتناعا من الباحث بأهمية دراسة الأخلاق الإسلامية، من خلال التنقيب فى التراث الاسلامى المخطوط، ووقوفه على مخطوط "مناهج الأخلاق السنية فى مباهج الأخلاق السنية" لعبد القادر الفاكهي(920هـ-982هـ)، كان هذا المخطوط محلاً لاستنباط ملامح التربية الأخلاقية وتطبيقاتها التربوية، وتبرز قضية الدراسة من خلال عدة أمور:

1- إنَّ كثيرًا من العلماء لم يُكْشَفْ عن إنتاجهم العلمي وإن كان ضئيلاً- حتى الآن.

2- مد أواصر الصلات بين المخطوط والواقع المَعِيْشِ عن طريق الإفادة من متن المخطوط الذي يكون بمثابة ركيزة البناء المجسدة في المتن، والحاشية، والشروح؛ فصاحب المتن يأتي بعده صاحب الحاشية، ثم يأتي من يشرح تلك الحاشية؛ فيقوم المخطوط الواحد مقام الثلاث؛ فتعْظُمُ الفائدة.

3- لو تأملنا حال المسلمين اليوم وما يمرون به من أزمات ومشكلات فى كل مكان، والضعف الذى حل بفئات الأمة المختلفة لوجدنا أن السبب الرئيس لها هو اختلال منظومة القيم الأخلاقية، وعلاج كل ذلك يرجع إلى شيء واحد، ألا وهو تطبيق المنهج الأخلاقى الإسلامى.

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما ملامح التربية الأخلاقية عند الفاكهي في مخطوط (مناهج الأخلاق السنية فى مباهج الأخلاق السنية)؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- ما أبرز الروافد العلمية لفكر زين الدين الفاكهي ؟

2- ما ملامح التربية الأخلاقية التي تناولها المخطوط موضوع الدراسة ؟

3- ما أبرز التطبيقات التربوية للتربية الأخلاقية التي اشتمل عليها مخطوط (مناهج الأخلاق السنية فى مباهج الأخلاق السنية).

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1- إبراز الروافد العلمية لفكر زين الدين الفاكهي.

2- الكشف عن ملامح التربية الأخلاقية في مخطوط زين الدين الفاكهي.

3- بيان كيفية الاستفادة من محتوى المخطوط في الواقع التربوي المعاصر.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

1- في حدود اطلاع الباحث لم يجد دراسة علمية تطرقت إلى هذا الموضوع، ومن ثم كان ذلك دافعاً لدراسته.

2- نُدْرَةُ الدراسات العلمية التي طرقت أبواب ذلك الموضوع؛ خاصةً ما يتعلق بدراسة آراء الفاكهي عن الأخلاق من خلال مخطوط (مناهج الأخلاق السنية فى مباهج الأخلاق السنية).

3- توجيه نظر الباحثين في كليات التربية لدراسة وتحقيق النصوص التراثية خاصة المخطوطات التربوية التي لم يتم تحقيقها أو نشرها.

4- الحفاظ على التراث الإسلامي من خلال دراسته وتنقيته والاستفادة منه حفاظاً على ماضي الأمة الإسلامية الذي يُعد أهم ركائز أهميتها وخصوصيتها.

5- المساهمة في إحياء التراث التربوي المخطوط الذي تناول قضايا تربوية، وبخاصة أنه مجال جديد يرى الباحث أن أولى الناس به هم رجال التربية على وجه العموم والتربية الإسلامية على وجه الخصوص.

6- تؤكد على عظمة تراثنا الإسلامي، ويزيد من تمسكنا به، ويؤكد حاجتنا إليه، وأن تراثنا لا يحمل إلا الخير لكل البشر، وأن دعوات تجديد التراث لا تعني هدمه بالكلية، وإنما تقديمه بصورة تناسب الواقع المعاصر

7- هذا المخطوط يساعد على بلورة رؤية إسلامية في ميدان التربية الإسلامية المستمدة من مصدري التشريع وهما: القرآن الكريم والسنة النبوية، فالآراء التربوية للعلماء المسلمين، وتطبيقاتها أفضل من استجلاب نظريات ومناهج غربية قد تُحْدِث لوناً من التخبط لدى الناشئة بين عقيدتة الإسلامية وما يتلقاه من خلال تلك النظريات والمناهج الغربية.

8- يشتمل هذا المخطوط على قضية مهمة في المجال التربوي وهي قضية التربية الأخلاقية وكيفية اكتساب الأخلاق السنية، وما تتضمنه من الجوانب التعليمية،

والاجتماعية، والروحية، والاقتصادية، والجمالية، والسياسية، وعلاج الأخـــلاق الذميمة بجميع جوانبها .

9- إثراء المجال التربوي بمزيد من الرؤى والأفكار التي تقوم بمساعدة القائمين على العملية التعليمية في الجوانب الأخلاقية الخاصة بالعملية التعليمية كلها.

منهج الدراسة: استخدم الباحث

(1) المنهج الأصولي: تناولت هذه الدراسة قواعد المنهج الأصولي في الاستفادة مـــن الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تتضمن مبادئ نظرية تربوية أو تطبيقات عملية في موضوع البحث، والاستعانة بكتب التفاسير وكتب شروح الحديث لفهـــم النصوص على وجه العموم في فصول الدراسة، وفي فصول القضايا التربوية على وجه الخصوص.

(2) المنهج التاريخي: استخدم الباحث المنهج التاريخي، وهو الذي يقوم على استرداد الماضي بجمع المادة العلمية من مصادرها الأولى وتناولها بالتفسير والتحليل والنقد وعرض التاريخ التي التفسيرات وذلك لدراسة مؤلف المخطوط، بينما لم يـــستخدم الباحث منهج تحقيق المخطوط التربوي الإسلامي لكونه منهج خـــا ص لتحقيـــق المخطوط التربوي الإسلامي

مصطلحات الدراسة:

1- **التربية الأخلاقية:** "تهيئة الظروف والأنشطة والمعارف والقدرات التي تؤدي إلـــى اكتساب التلاميذ الأخلاق وقواعد السلوك المرغب فيها"(مجمع اللغة العربيـــة، 72) ويمكن القول أيضا إن التربية الأخلاقية هى: "مساعدة النشء علـــى إبقـــاء حـــالتهم الفطرية وعواطفهم الطبيعية الصافية التي ولدوا عليها وتدريبهم وتعليمهم وتوجيههم بتدرج إلى القيم الخلقية التي حث عليها ديننا، والتحلي بها، حتى يسلكوا طريق الخير، المؤدي إلى الصلاح فى الدنيا والاخرة، ويجتنبوا طريق الشر المؤدى إلى الخسران فى الدنيا والآخرة" (جواد، د ت، 50).

2- **الفكر التربوي:** اجتهادات العلماء المسلمين في مجال التربية .

الدراسات السابقة: أولا: الدراسات الخاصة في مجال تحقيق المخطوطات التربوية، ومنها:

1- دراسة أحمد الصاوي طه شادي(2012م): هدفت هذه الدراسة إلى وضع منهج لتحقيق المخطوط التربوي الإسلامي- وذلك من خلال التعرف على منهج التحقيق المستخدم في العلوم الشرعية واللغوية- مع تطبيق ذلك على مخطوط (حفظ العلم وذكر كبار الحفـــاظ) للإمام الجوزي، واستخدمت الدراسة منهج تحقيق التراث التربوي الإسلامي الذي اقترحه الباحث, حتى لا يكون هذا المنهج آراء مثالية أو منهجًا نظريًّا فقط , لذا تعد هذه الدراسة الباكورة الأولى في ذلك المجال، ومن أبرز النتائج:

* توضيح نشأة وتطور المخطوط التربوي الإسلامي بداية من القرن الثاني الهجري.

* صياغة منهج لتحقيق المخطوط التربوي الإسلامي كأحد المناهج المستخدمة في مجال التربية الإسلامية وتحكيم الخبراء عليه.

* تطبيق المنهج المعتمد بشكل عملي على تحقيق ودراسة أحد المخطوطات التربوية "الحث على حفظ العلم "للإمام بن الجوزي "597هـ"، وبيان أهم القضايا التربوية المتضمنة في المخطوط موضع التحقيق.

2 – دراسة فادية عبد الفتاح محمد الجندي (2020م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن القضايا التربوية الخاصة بالتعليم والتربية الوقائية والملامح الإيمانية والأخلاقية فيه، وبيان كيفية الاستفادة من محتوى المخطوط في الواقع التربوي وذلك في مخطوط (مغري الناظر والسامع على تعلم العلم النافع) وأيضا التعرف على مؤلف المخطوط ومكانته العلمية، وقد استخدمت الدراسة منهج تحقيق التراث التربوي الاسلامي كما استخدمت أيضا كلا من المدخل التاريخي والمنهج الأصولي.

ثانيا: الدراسات الخاصة فى التربية الاخلاقية، ومنها:

1- دراسة سلمى جميل أحمد حسنين النجار (1986م) : الهدف: دراسة سورة النور ومعرفة بعض ما يوجد بها من أخلاق إسلامية، وتقديم تصور عن التربية الخلقية في سورة النور وكيفية تدريسها، وذلك بمعرفة الحكم الإسلامي ثم بيان الحكمة منه، ودعمه بالحجة، والتنفيذ والتطبيق العملي، وذلك باتباع الأخلاق الحسنة، واجتناب الأخلاق السيئة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستدلالي، وهو استنتاج قضية مجهولة من قضية أو عدة قضايا معلومة، فقامت الباحثة بعرض شامل لسورة النور وما شرح عنها في كتب التفاسير والأحاديث النبوية الشريفة، وما كتب عنها في الدراسات السابقة واستنباط الآيات الكريمة المتضمنة للقيم الخلقية، والاستدلال من ذلك إلى التربية الخلقية في سورة النور، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث أو الأشياء المعنية، ثم جمع المعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع، فقامت الباحثة باستخدام هذا المنهج في وصف المواقف التربوية وما تشاهده في مجال التدريس بالمرحلة الثانوية حيث تكون الأخلاق التربوية الموجودة في سورة النور علاجا نافعا للكثير من المشكلات التربوية والأخلاقية، وتوصلت الباحثة إلى استنباط مجموعة من القيم من سورة النور ومنها: (العفاف والابتعاد عن الزنا، وأداب البيوت والاستئذان، وغض البصر، وآداب الطعام والضيافة، وآداب الزينة واللباس، والحث على الزواج والاستعفاف، والأدب مع الله عز وجل، والأدب مع الرسول صل الله عليه وسلم) كما أن للأخلاق الإسلامية معالم بارزة تميزها عن غيرها (فهي ربانية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ثابتة لثبات القيم التي أتى الإسلام بها، ترى النفس بحيث تألف حب الخير والبعد عن الشر، شمولها وتغطيتها لجميع جوانب الحياة، مدعمة بالحجة والمنطق).

2- **دراسة عبد ربه نامي مسحل السلمي(1418هـ) :** هدفت الدراسة إلى اظهار أهمية التربية الخلقية الإسلامية وإبراز بعض القيم الخلقية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، وتوضيح ما تقوم به المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الخلقية للتلاميذ والتوصل إلى بعض التوصيات التي تساهم في ترسيخ التربية الخلقية الإسلامية في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي الذي يعرف بأنه بذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة، ويفيد هذا المنهج في إبراز معنى التربية الخلقية في الاسلام وذلك بدراسة النصوص المتعلقة بالتربية الخلقية الواردة في الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح للتعرف على دلالاتها وجوانبها المختلفة وإبراز القيم الخلقية الإسلامية الفاضلة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف ما تقوم به المدرسة الابتدائية في جانب التربية الخلقية وذلك بعد القيام ببحث ميداني على بعض مدارس مدينة مكة المكرمة بغرض معرفة مدى تطبيق المدرسة الابتدائية للتربية الخلقية الإسلامية من خلال تطبيق بعض الاستبيانات، ومن نتائج وتوصيات الدراسة أن تكون مادة التربية الخلقية الإسلامية مادة أساسية في جميع مراحل التعليم وأن تقوم أجهزة الإعلام بمؤسساتها المختلفة بواجبها في التوجيه الخلقي، وأن يهتم الباحثون بتأصيل التربية الخلقية الإسلامية بالرجوع إلى مصادر التربية الإسلامية الرئيسة (القرآن والسنة النبوية المطهرة، ومنع العقاب البدني في المدارس لأنه يؤدي إلى لجوء التلاميذ إلى ممارسة بعض القيم السيئة، وأن يكون المربي قدوة حسنة لتلاميذه في خلقه وهيئته وجميع تصرفاته).

ثانيا: (دراسات تناولت مؤلف المخطوط موضع الدراسة)

1- دراسة جابر بن بشير المحمدي(2010م): هدفت الدراسة الي تحقيق ودراسة مخطوط فتح الغلقات أبيات السبع المعلقات، ودراسة القضايا والمسائل اللغوية كطريقة في الإعراب وحديثه عن الفعل اللازم والمتعدي، وأيضا دراسة القضايا البلاغية والنقدية كالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والتورية والجناس، وكذلك دراسة القضايا النقدية كالحديث عن طبقات الشعراء والموازنة بينهم، وإيراده للمأثور من الأقوال فيها، وحديث عن الشعراء والأخلاق والسرقات الشعرية.

2- دراسة لبنى محمد عبدالعظيم عبدالله(2017م): هدفت الدراسة تقويم الدرس الصوتي والدلالي في كتاب فتح المغلقات لأبيات السبع المعلقات في ضوء علم اللغة الحديث وذلك بالموازنة بينه وبين الشروح السابقة له ودراسة الظواهر اللغوية لاسيما الصوتية منها والدلالية وأراء الفاكهي في المسائل اللغوية.

محاور البحث:

المحور الأول:الروافد العلمية لفكر زين الدين الفاكهي.

المحور الثاني: ملامح التربية الأخلاقية عند الفاكهي من خلال مخطوطه "مناهج الأخلاق السَنِيَة في مباهج الأخلاق السُنِيَة".

المحور الثالث: التطبيقات التربوية لملامح التربية الأخلاقية التي تضمنها المخطوط

المحور الرابع: النتائج والتوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: الروافد العلمية لفكر زين الدين الفاكهي

اسمه:هو"زين الدين عبد القادر بن شهاب الدين أحمد بن نور الدين على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الشهاب بن النور الفاكهي، المصري الأصل, المكي المولد والنشأة" (الشوكاني، ج1، د ت، 360). يعد الفاكهي عالمًا في المذهب الشافعي, حيث إنه تتلمذ على أعلام فقهاء الشافعية وقضاتها في مكة المعاصرين له، فتأثر بهم وشرح بعض كتبه وهو "منح الطلاب "للقاضي زكريا العالم الفقيه الشافعي, وقد نسب إلى الشافعية مذهبا في بعض كتب تراجمه, فلقب في شذرات الذهب بالمكي الشافعي(ابن العماد، 1993، 397) وهكذا عند البغدادي في هدية العارفين(البغدادي،1951، 597).

شيوخه:

قضى الفاكهي رحمه الله حياته في مكة المكرمة والتي كانت في ذلك العهد موئلا للعلماء ومنهلا عذبا يرتاده النابهون من طلاب العلم, على اختلاف فنونه ورجاله، وقد أشار في المخطوط إلى عدد من مشايخه الذين أخذ عنهم ولازمهم في طلب العلم, منهم :

1- بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي (ت 984هـ), وقد كتب إليه الفاكهي يطلب الإجازة فأجازه(الغزي، 1997، 150،151).

2- محمد بن الحسن بن البكري الصديقي الشافعي(ت 962هـ), عرف بعلمه الواسع في التفسير والفقه والأدب وله ديوان شعر, وقد ذكره الفاكهي في كتابه(فتح المغلقات(المحمدي، 2010، 344).

3- شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمي المكي الشافعي, عالم وفقيه شافعي, صنف العديد من الكتب في العلوم الشرعية(ت 974هـ)(الغدادي، 1986، ج5، 584) ، وقد ذكره الفاكهي في كتاب (فتح المغلقات) وأشار إلى تتلمذه عليه(المحمدي،2010، 101،102)، وله كتاب في مناقبه وسمه بـ (فضائل ابن حجر الهيثمى) (الشوكاني، د ت، 360).

مصنفاته العلمية: كان لعبد القادر الفاكهي مكانة علمية أقر بها معاصروه، ومن تلاهم ممن ترجموا له فقد كان عالما بارعا في فنون شتى من الحديث والفقه والأدب والتأريخ، ثم هو

مصنف مكثر(فروخ، 1981، 467)، له جملة وافرة من المصنفات والرسائل، وصفها العيدروس بقوله "ومصنفاته كثيرة لا تنحصر، ورأيت منها جملة عديدة في فنون شتى، ولعمري إنه كان يشبه الجلال السيوطي في كثرتها، بحيث إنه كان يكتب في كل مسألة رسالة"(العيدروس، د ت، 397).

ومن بعض مصنفاته :

1- مناهج الأخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية(خليفة، وآخرون، د ت، 1845).

2- مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد[1].

3- آداب عيادة المريض(المحمدي، 2010، 1014).

4- تاج الرياسة في علو الهمة والتواضع والحكم والسماحة(المحمدي، 2010، 214،215).

5- تحفة الإنسان فيما يكثر الحفظ ويقل النسيان(الفاكهي، 32).

6- خلاصة التحصين والوسيلة إلى عظيم ثواب الأعمال القليلة، وله عدة مسميات من الفاكهي منها "مقاصد التحصين ومراصد التحصيل للثواب الجزيل المرتب على القليل".

7- شرح الجامع الصغير للسيوطي (المحمدي، 2010، 259).

8- الفواكه العلمية (المحمدي، 2010، 259)

9- تحفة الحاج والزائر(المحمدي، 2010، 32)

الروافد العلمية لفكر (زين الدين الفاكهي):

مصادر المعرفة عند الفاكهي: يعد الإمام الفاكهي أحد أبرز المفكرين التي حفلت بهم الحضارة الإسلامية، ومن الطبيعي لهذا الإمام أن تتنوع المصادر التي استمد منها معرفته، وأن يكون أول مصادره المصادر الأصيلة المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة؛ فقد وجد الفاكهي فيهما معينا عذبا استمد منه المبادئ والأسس الفكرية، ومن يقر تراثه أو يتصفحه يدرك على الفور مدى تأثره بالمصادر الإسلامية الأصيلة، فالرجل قد نشأ منذ صغره نشأة علمية دينية، فحفظ القرآن الكريم وهو صغير، وحفظ آلاف الأحاديث النبوية من أمهات كتب الحديث، وتشرب روح السنة فكان شافعي المذهب. وهذا الموروث الديني ــ الذي تعلمه وهضمه جيدا ــ أثر فيه أيما تأثير، وظهر هذا التأثير واضحا جليا في فكره وكتاباته ووعظه، وخير دليل على هذا هو اختيار الفاكهي لعنوان المخطوط،

(1) المخطوط موجود بالمكتبة الأزهرية تحت رقم خاص (10) فن الفروسية ورقم عام (42799 مكتبة العروسي).

فالناظر إلى عنوان المخطوط يجد أنه قد أراد بهذا العنوان أن يقول أن جميع الأخلاق الحسنة في الدنيا نجدها موجودة في المصطفي (ﷺ) وكأن هذه الأخلاق لم توجد في شخص قبل سيدنا محمد (ﷺ)، كما أن الفاكهي يفرد في المخطوط فصلين في أخلاق المصطفى (ﷺ). ومن الأدلة على هذا ما ذكره الفاكهي في المخطوط موضوع الدراسة حيث ذكر كثيرا من الآيات القرانية مستشهدا بها، وكذا نجد أنه ذكر كماً هائلاً من الأحاديث النبوية في جميع ما ذكره عن كل خلق موجود في المخطوط، ولم يقتصر الفاكهي على القرآن والسنة، بل أخذ من أقوال الصحابة والسلف الصالح وأفعالهم، "فإذا كان الرسول الكريم (ﷺ) قد تخلق بأخلاق القرآن، وتمثل في حياته بما يدعو إليه من مكارم وآداب سامية، فإن الصحابة والتابعين من بعده قد ساروا على نهجه واتخذوا من نبيهم (ﷺ) مثلا أعلى وقدوة حسنة، فتأسوا من بعده بسنته وهديه، فكانوا خير القرون، عرفوا أصول القيم والأخلاق على حقيقتها، ووقفوا على المكارم الأخلاقية من القرآن والسنة قولا وفعلا وسلوكا، وانصرفوا إلى ممارسة الفضائل وتمثل القيم الخلقية (عبد الغني، 1993، 207).

ولم يقتصر الفاكهي على القرآن والسنة، وأقوال الصحابة والسلف الصالح وأفعالهم فحسب، أخذ من مصنفات السابقين الذين تأثر بهم، وتعد مؤلفات العلماء السابقين أحد أبرز مصادر المعرفة عنده ومن أبرز من تأثر بهم الفاكهي من العلماء السابقين، وبخاصة في مجال الحديث، والأخلاق والتربية: ابن سينا، وابن حجر العسقلاني، والنووي، والسيوطي، والطبراني، وابن مسكويه، وابن عطاء الله، والإمام الغزالي، والسلمي، والشيخ زروق.

ولم يقتصر الفاكهي على ذلك؛ بل استفاد من ثقافات الأمم الأخرى مثل: فلسفة اليونانيين، تلك الثقافات التي اطلع عليها المسلمون بعد اختلاطهم بها، وممن تأثر بهم الفاكهي من الفلاسفة اليونانيين جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني.

المبحث الثاني:

ملامح التربية الأخلاقية عند الفاكهي من خلال مخطوطه "مناهج الأخلاق السَنِيَة في مباهج الأخلاق السُنِيَة".

أولا: علم الأخلاق عند الفاكهي ويشمل:(حده، موضوعه، مبادئه، فائدته)،ومفهوم الخُلُق عند بعض العلماء، مع استشهادات الفاكهي من أقوال العلماء.

تمهيد: أول ما يلاحظ على الفاكهي في موضع البحث الحالي هو وضوح الهدف الذي من أجله قام بتصنيف هذا المخطوط، والأسباب التي دفعته إليه، وكأنه أراد كما يفعل الباحثون في العصر الحالي تحديد مشكلة البحث وتقديم المبررات التي دفعته للخوض في هذا المجال، فأوضح الفاكهي (رحمه الله) في المقدمة الدافع والسبب الرئيس لتأليفه هذا المخطوط, فذكر قائلاً: "فقد فحَصْتُ عن رسالةٍ فى علمِ الأخلاق كنتُ مُتشوِّفًا لها، تَشفِي وتُبرِّدُ نارَ الغَرامِ، فلَم أرَ سوَى ما يُتلَى عندَه: ﴿يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً﴾ [النور: 39]، فزادَ الأُوام، فاستخرتُ الله في وضع رسالة تثير الهمة إلى التخلق، تتضمن شمائل الأخلاق

المحمدية ودلائل الأخلاق السنية ونُعوتِ السَّادةِ الصُّوفيَّةِ ما يقرُّ العَينَ، ويُزيلُ الغَينَ، ويَجمعُ من دلائلِ الأخلاقِ من كُتُبِ السُّنَّةِ ما كانَ مُتفرِّقًا، وتُلجِئُ ذا الطَّبعِ السَّليمِ الوَاقفَ عليها أن يَصيرَ بها مُتخلِّقًا(الفاكهي،2). ومن ذلك ما ذكر الفاكهي أيضا: "فمن تعظيمه (ﷺ) رعاية التخلق بأخلاقه واتباع أفعاله وأقواله، ومجموع ذلك هو عماد هذا الكتاب والباعث الحقيقي على تأليفه" (الفاكهي،30). وذكر: "الباعِثُ لى علَى وضعِها؛ رَجاءَ التَّخلُّقِ بما فيها مع رجاءِ تخلُّقِ مُسلمٍ بخُلُقٍ واحدٍ مِنها ولو بَعدَ حينٍ"(الفاكهي،3). وثان ما يلاحظ على الفاكهي هو ذكر اسم المخطوط في المقدمة فذكر: "وسمَّيتُها «**مَناهِجَ الأخلاقِ السَّنيَّةِ في مَباهِجِ الأخلاقِ السُّنيَّةِ**»، راجيًا أن يُطابِقَ الاسمُ المُسمَّى، كما أرجُو أن تَرقَى بصاحبِها إلَى المقامِ الأسمَى، حاصرًا لها فى مُقدِّمةٍ ومَقصدَينِ وخاتمةٍ، أسألُ اللهَ صَلاحَ المقاصِدِ وحُسنَ الخاتمةِ"(الفاكهي،2).

"يُوَسِّع الإسلام مفهوم الأخلاق وميدان العمل بها، ويُدخل في نطاق الأخلاق، كل سلوك إرادي صادر من إنسان راشد، من حيث الخير والشر، والحسن والقبح، وليس السلوك هو الفعل الظاهر فحسب؛ بل إن عمل القلب من النية والإرادة والاعتقاد يدخل في السلوك، وتترتب عليه المسؤولية والجزاء كما تترتب على الفعل المادي الظاهر – إلا ما استثني منه كالخواطر التي لا يستطيع الإنسان دفعها – سواء أكان هذا السلوك ينظم علاقة الفرد بنفسه، أو بالناس أفراداً وجماعات، أو بالكائنات الحية الأخرى؛ ومن هنا تصبح الحياة كلها ميداناً للعمل الأخلاقي؛ ذلك أنه ما من عمل يعمله الإنسان إلا ويكون له صلة مباشرة أو غير مباشرة بجهة أو أكثر من الجهات المذكورة"(يالجن، 203، 380)، لذا فإن "ميدان التزكية أو تعديل السلوك غير المرغوب وتعزيز ما هو مرغوب به هو أحد ميادين التربية الإسلامية"(الكيلاني، د ت، 41)

مفهوم الخُلُق عند بعض العلماء: سرد الفاكهي مفهوم الخُلُق عند كلٍّ من: (القسطلاني، والإيجي، والشيخ زروق، وابن مسكويه)، فنجد أن الفاكهي ذكر المفهوم عند (القسطلاني) الخُلُقُ: "عبارةٌ عَن القُوى والسَّجايا المُدرَكةِ بالبصيرةِ لا بالبصَرِ. وفي مَوضعٍ آخَرَ: الحَميدُ، مَلَكَةٌ نفسانيَّةٌ تُسهِّلُ علَى المُتَّصِفِ بها الإتيانُ بالأفعالِ الجميلةِ"(القسطلاني، ، ج10، 10). وكذا ذكر الفاكهي أيضا مفهوم الخُلُق عند (الإيجي): في"«الرِّسالةِ العَضُديَّةِ»(الايجي، د ت، 3): الخُلُقُ أي من حيثُ هو الشَّاملُ للحميدِ وغيرِه؛ مَلَكَةٌ تصدُرُ عنها الأفعالُ النفسانيَّةُ بسهولةٍ من غيرِ رَوِيَّةٍ، ويُمكِنُ تغييرُها لدِلَالَةِ الشَّرعِ عليه، ولاتفاقِ العُقلاءِ أيضًا علَى إمكانِ تغييرِه" (الفاكهي،2). وكذا ذكر الفاكهي أيضا مفهوم الخلق عند الشيخ(زروق): الخُلُقُ "هيئةٌ راسخةٌ في النفس، تَنشأُ عنها الأُمورُ بسهولةٍ، فحسَنُها حسَنٌ، وقبيحُها قبيحٌ"(الفاكهي،2). وكذا عرف (الغزالي) الخلق: بأنه" هَيْئَةٌ فِي النَّفْسِ رَاسِخَةٌ عَنْهَا، تُصْدِرُ الْأَفْعَالَ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى فِكْرٍ وَرَوِيَّةٍ، فَإِنْ كَانَتِ الْهَيْئَةُ بِحَيْثُ تَصْدُرُ عَنْهَا الْأَفْعَالُ الْجَمِيلَةُ الْمَحْمُودَةُ عَقْلًا وَشَرْعًا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْهَيْئَةُ خُلُقًا حَسَنًا، وَإِنْ كَانَ الصَّادِرُ عَنْهَا الْأَفْعَالَ الْقَبِيحَةَ سُمِّيَتِ الْهَيْئَةُ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ خُلُقًا سَيِّئًا(الغزالي، 1992،53) وكذا ذكر الفاكهي مفهوم الخلق وتقسيمها عند (ابن مسكويه):" الخُلُقُ حالٌ

للنَّفس داعيَةٌ إلى أفعالها من غير فِكر ولا رَويَّةٍ، وتنقسمُ- أي هذه الحالُ- إلى قِسمَين: قِسمٌ من أَصل المزاج، كالحال الذي بسببها يَجبُنُ الإنسانُ من أقلِّ شيءٍ، كالفزَع من صَوتٍ يَطرُقُ سَمعَه، وقِسمٌ يَكونُ مُستفادًا مِنَ التَّدرُّب والعادةِ، ورُبَّما كانَ مَبدؤُه بالرَّويَّةِ والفِكر، ثُمَّ يَستمِرُّ عليه حتَّى يَصيرَ مَلَكَةً وخُلُقًا(الفاكهي،2،3). وقد استشهد الفاكهي على ذلك بقول جالينوسَ:"إنَّ النَّاسَ فيهم مَن هو خيِّرٌ بالطَّبع، وفيهم مَن هو شرِّيرٌ بالطَّبع، وفيهم مَن هو مُتوسِّطٌ بينَ هذين وخالَفت طائفةٌ فقالت: إنَّ النَّاسَ يُخلَقونَ أخيارًا بالطَّبع، ثُمَّ يَصيرونَ بَعد أشرارًا بمُجالسةِ أهلِ الشَّرِّ والمَيلِ إلى الشَّهواتِ الرَّديَّةِ التي لاتُقمَعُ بالتَّأديب(ابن الخطيب، د ت، 41)

علم الأخلاق عند الفاكهي ويشمل ما يلي:(حده، موضوعه، مبادئه، فائدته): أورد الفاكهي فى المخطوط موضوع الدراسة ما يوضح لدى قارئ أو باحث المخطوط اسم العلم المؤلف فيه هذا المخطوط، وموضوع هذا العلم، ومبادئه، وفائدة هذا العلم وذلك بذكره: "وقد **وُسِمَ العِلمُ** المؤلَّفَةُ فيه هذه الرِّسالةُ بـ**(عِلمِ الأخلاق)** فحَدُّه : "عِلمٌ مُتعلِّقٌ بكيفيَّةِ اكتساب الأخلاق الحميدةِ للنَّفس الإنسانيَّةِ، **وموضوعُه:** النَّفسُ الإنسانيَّةُ من حيثُ يُمكِنُ أن يَصدُرَ عنها الأفعالُ الحميدةُ أو الذَّميمةُ، **ومبادئُهُ:** تَصوُّراتُ الفضائل والرَّذائل والتَّصديقاتِ بأنَّها محمودة أو مذمومةٌ، **وفائدتُه:** حُصولُ السَّعادةِ آجلًا، والفَوزُ بالطَّاعة والخِلال الحَميدةِ عاجلًا"(الفاكهي،2) وكذا ذكر الفاكهي أنَّ المرادَ **بالأخلاق** في هذه الرِّسالةِ: "ما يشمَلُ الأُمورَ المَعنويَّةَ الصَّادرة عن المَلَكَةِ النَّفسيَّةِ بسهولةٍ من غير رَويَّة"(الفاكهي،2). ويكمل الفاكهي فيقول:" فمَن كانَت نفسُه لذلك التَّكميل أقرب قَبولًا، كانَ في تحصيل مُكمِّلاتِها بتخليَتِها عن حَظِّ الشَّيطان، وتَحليتِها بأخلاق الرَّحمن أسهَل وصولًا، وبالجُملةِ: كلُّ نَفس عليها أن تسلُكَ في التَّخليةِ والتَّحليةِ أعدلَ المسالكِ، وأن تعدِلَ في مملكَةِ وجودِها، لأنَّها بحسَبِ الصُّورةِ هي المَلَكَةُ، وسُلطانُ صَولَتِها هو المالِكُ"(الفاكهي،3).

وهذا ما نادى به المنهج الإسلامى فى ضبط وتعديل السلوك، في "تحلية الطفل بالفضائل الكريمة والأخلاق المحمودة عن طريق تشربه لهذه الأخلاق واكتسابه العادات الحسنة من مخالطته للقدوات الصالحة (مرسي، 2005، 201)، وهو ما "يعرف بالتحلية، ثم سرعان ما يتحلى الطفل بتلك الأخلاق والاستقامة، وسعيا نحو ترسيخها لابد من التشجيع والتعزيز وإثابة الطفل عليها وهو ما يعرف بالتثبيت، ولكن لا بد من مكدرات وصعوبات، ومنها تأثير تيارات الضلال والانحلال، التى تشكل خطراً على الطفل فيقترف بسببها العديد من السلوكيات الخاطئة، وحينئذ لابد من التخلية(بوزية، 2020، 158) والتي تعرف بأنها "تطهير الإنسان ظاهرا وباطنا من صور الفساد وألوان الضلال على اختلافها، ليتسنى له الانتقال إلى الصواب والهدى فى أمن وهدوء"(غلوش، 2002، 141).

ومما ذكره الفاكهي أيضا: "أن يُبدَّلَ كُلُّ خُلُقٍ ذَميمٍ بخُلُقٍ حَميدٍ قَويم بناءً علَى ما أسلَفتُه من أنَّ الخُلُقَ يَقبلُ التَّغييرَ، وبناءً علَى أنَّ الشَّرعَ وردَ بالأمرِ بإزالةِ الكِبرِ والبُخلِ والحسَدِ ونحوِها مِنَ الأخلاقِ الذَّميمةِ، ولو لم يكُنْ مُمكنًا لكانَ التَّكليفُ بإزالةِ ما ذُكِرَ تكليفًا بالمُحالِ"(الفاكهي،3) ، وهو موافق للقرآن الكريمقَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ

يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴿١١﴾ الرعد: ١١.

**وقد استشهد الفاكهى بأقوال بعض من علمائنا ومنهم (السهروردي والماوردي والغزالي) ومن ذلك ما ذكره عن السهروردي فى «العَوارف»(السهروردي، د ت، 98): والأصَحُّ أنَّ تَبديلَ الأخلاقِ ممكِنٌ مَقدورٌ عليه لحديثِ: «حسِّنُوا أخلاقَكُم»،وجزَمَ بذلك الغزاليُّ(الغزالي،1964،247) مُستدلًّا بالحديثِ، وقالَ الماورديُّ في كتابِه «تسهيل النظر وتعجيل الظفر فى أخلاق الملك»(الماوردي، د ت، 5-6): إنَّ الأخلاقَ يظهَرُ حميدُها بالاختيارِ، ويُقهَرُ ذميمُها بالاضطرارِ، وإنَّ للِّذَّاتِ أخلاقًا هي مِن نتائجِ الفطرةِ، وسُمِّيَت أخلاقًا؛ لأنَّها تصيرُ كالخِلقَةِ، لكنَّها مع ذلك تَقبَلُ التَّغييرُ. ثُمَّ قال(الماوردي، د ت، 7): فالفاضلُ مَن غلَبَت فضائلُه، ثُمَّ لانتزالِ غالبةً حتَّى تَستقيمَ جميعُ أخلاقِه فتصيرَ حميدةً، بعضُها خُلُقٌ مَطبوعٌ، وبعضُها تَخلُقٌ مَصنوعٌ. وقالَ الغزاليُّ فى كتابِه «ميزان العَمل» (الغزالي،1964، 258): الفضيلةُ تارةً تحصُلُ بالطَّبعِ إذ رُبَّ صَبيٍّ يُخلَقُ صادقَا للَّهجةِ سخيًّا، وتارةً بالاعتيادِ، ومرَّةً بالتَّعلُّمِ، فمَن صارَ ذا فضيلةٍ طبعًا واعتيادًا وتعلُّمًا فهو في غايةِ الفضيلةِ، هذا ويَحسُنُ تَشبيهُ النَّفسِ التي تعتريها الأخلاقُ الذَّميمةُ والسَّيِّئةُ ببدَنٍ تعتريه الأمراضُ البَدنيَّةُ والصِّحَّةُ التي بها انتظامُ المعايشِ والأمورِ الأُخرويَّةِ إذا عُلِمَ حُسنُ هذا التَّشبيهِ، فينبغي أن يُعلَمَ أنَّه كما لكلِّ مَرَضٍ بدنيٍّ مِن عِلاجٍ، أنَّه لا بُدَّ منه لكُلِّ مرَضٍ قَلبيٍّ يُعبَّرُ عنه بالخُلُقِ الدَّنيِّ، ويُعبَّرُ عن علاجِه بتبديله بخُلُقٍ سَنِيٍّ، فالجهلُ مرَضٌ وعِلاجُه بالعِلمِ، ... وقِسْ علَى ذلك، والأمثلةُ لا غايةَ لها ولا مُنتهَى"(الفاكهي،4).

كما استشهد الفاكهي على كلامه بأقوال العلماء ومن ذلك ما ذكره: "ولكانَ فيه كما قالَ العَضُدِ(الايجي، د ت،7): مُخالَفَةٌ لإجماعِ العُقلاءِ أي المُعتَدُّ بخلافِهم"(الفاكهي،3). ثمَّ كُلُّ عِلاجٍ لابُدَّ فيه مِن مَرارةٍ، فمَن أرادَ شِفاءَ القَلبِ فعليه باحتمالِ مَرارةِ المُجاهدةِ في الدُّنيا والآخرةِ، وزوالُ مرَضِ القُلوبِ مِن أهمِّ مَطلوبٍ، إذ به يُنالُ المحبوبُ، والقلوبُ هي الجواهرُ، وبصونِها عَن أمراضِها يحصُلُ لأربابِ العُقولِ جميعًا غراضِها، ومَعرفةُ جواهرِ الأشياءِ مِن أعراضِها، وصَونُ حُقوقِ الآدميِّينَ كدمائِها وأموالِها وأعراضِها، وبمعرفةِ ذلك تتميَّزُ قِيَمُ أفرادِ الإنسانِ وإنِ اختلَفَت نفسُه بحسَبِ إقبالِها وإعراضِها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٩

** مما تقدم يتضح لدى الباحث أن السلوك هو الشكل الخارجي للخُلُق، كما أن السلوك من الأدلة على خُلُق الإنسان إذا كان بدون إكراه سواءً كان حسنا أو قبيحا، كما أن بينهما علاقة طردية، فبتقويم السلوك يتم تقويم الأخلاق والعكس صحيح، كما يتضح لدى الباحث أيضا أن الأخلاق عند الفاكهي ليس هو السلوك فحسب بل ما وقر وصدر من النفس البشرية من أفعال وأعمال وأقوال بسهولة ويسر وهو موافق لكثير من علماء الإسلام. وعلى النفس البشرية أن تتخلِيَ عن حَظِّ الشَّيطانِ، وتتحلِي بأخلاقِ الرَّحمنِ، بأن تسلُكَ في التَّخليةِ والتَّحليةِ أعدَلَ المسالكِ، وهو ما أكد عليه عبد الله بن المقفع في قوله: "واعلم أنك لا تصيب الغلبة إلا بالاجتهادِ والفضل، وأن قلة الإعداد لمدافعة الطبائع المتطلعة، هو

الاستسلام لها. فإنه ليس أحد من الناس إلا وفيه من كل طبيعة سوء غريزة، وإنما التفاضل بين الناس في مغالبة طبائع السوء، فأما أن يسلم أحد من أن تكون فيه تلك الغرائز، فليس في ذلك مطمع، إلا أن الرجل القوي إذا كابرها بالقمع لها كلما تطلعت، لم يلبث أن يميتها، حتى كأنها ليست فيه، وهي في ذلك كامنة كمون النار في العود" (ابن المقفع، د ت، 109)

ثانيا: فوائد الخلق الحسن وثمراته عند الفاكهي، وأضرار الخُلُق السَّيِّئ عنده

فوائد الخلق الحسن وثمراته عند الفاكهي: مما أورده الفاكهي عن فوائد حسن الخلق فذكر: "اعلَمْ أنَّ فوائدَه كثيرةٌ، فمنها: محبَّةُ اللَّهِ لصاحبِه، وهذه الخَصلةُ في ضمنِها جميعُ الفوائدِ، لكن لا بأسَ بالتَّنصيصِ على كلٍّ من ذلك، فذكرُ الشَّيءِ بعدَ دخولِه ضِمنًا أوقعُ، بل تَكرارُ الشَّيءِ المصرَّحِ به أنفعُ"(الفاكهي،5) ، وبهذا يظهر لدى الباحث أن الفاكهي قد جعل "محبة الله لصاحب الخلق الحسن" الأصل في الفوائد ثم فصل الفاكهى بعضا من هذا الأصل ومنها: "أنَّه أحبُّ إلى النَّبيِّ (ﷺ)، إيذانُه بأنَّ اللَّهَ تعالى أراد به خيرًا، إعلامُه بأنَّه سعيدٌ، والمتَّصِفَ بضدِّه شقيٌّ، إذابةُ خطيئتِه كما تُذيبُ الشَّمسُ الجليدَ، الزِّيادةُ في عُمُرِه، إظلالُ اللَّهِ لصاحبِه تحتَ عرشِه، وإسكانُه حَظيرةَ قُدُسه وإدناؤه من جوارِه، وبُلوغُ صاحبِه درجةَ الصَّائمِ القائمِ، وأنَّه سببٌ لدخولِ الجنَّةِ على ما في حديثٍ صحيحٍ عندَ التِّرمُذيِّ أي: وإن كانت السَّببيَّةُ هنا مجازيَّةً غيرَ حقيقيَّةٍ، لأنَّ دخولَها بمَحْضِ الفضلِ الإلهيِّ؛ على ما هو مقرَّرٌ في كلامِ أهلِ السُّنَّةِ"(الفاكهي،5) عندَ قولِه تعالى﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزخرف: ٧٢

ثم اختتم الفاكهي الفوائد بذكره: "ومنها: تحريمُه على النَّارِ، وأنَّه محصِّلٌ لخيري الدُّنيا والآخرةِ، وفي هذه الخَصلةِ الأخيرةِ والأولى مَقنَعٌ عن ذكرِ سواهما(الفاكهي،5)، مع تحفظ الباحث على بعض ألفاظ الفاكهي في المخطوط .

أضرار الخُلُق السَّيِّئ عند الفاكهي: وقد أورد الفاكهي في المخطوط أن للخلق السيئ أضرارًا كثيرة ومنها قوله: "اعلَمْ أنَّ ثَمَرَةَ الخُلُقِ السَّيِّئِ الذنوبُ والمَعاصي، وهذه الثَّمرة ضَرَرُها في القلبِ كضَررِ السُّمومِ في الأبدانِ، على اختلافِ دَرَجاتِها، قالوا: «لَيْسَ في الدُّنْيَا والآخرةِ شَرٌّ وَدَاءٌ إِلَّا وَسَبَبُهُ الذنوبُ والمَعاصي، ولها مِن الآثارِ الذَّميمةِ والمَضرَّةِ بالقلبِ والبدنِ ما لا يَعلَمُهُ إلَّا اللهُ، فمنها حِرمانُ العِلمِ، فهو نورٌ، والمَعصيَةُ تُطفِئُهُ»(الفاكهي،60) وهو موافق للمنهج الأصولي للتربية الإسلامية قَالَ تَعَالَى:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٢ ، فالعلم هنا مرتبط بالتقوى، والارتباط هنا يكاد يكون اشتراطا من الله لمن أراد التعلم، فأراد الله أن يرسم لنا طريق العلم الذي هو طريق التقوي، ومعرف أن العلم مطلوب من الجميع لأنفسهم قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ١ – ٥.

ثم عدد الفاكهي أضرارًا كثيرة للخلق السيئ عددها في المخطوط ومنها: "حِرمانُ الرِّزقِ لحديثٍ فيه، ومنها وَحْشَةٌ يَجِدُها العاصي في قلبه، بل مِن العُصاةِ مَن يَجِدُ ظُلْمةً حقيقيَّةً يُحِسُّ بها كما يُحِسُّ بظُلْمةِ اللَّيلِ البَهيمِ إذا ادْلَهَمَّ، وكلَّما قَوِيتْ ازداد وُقُوعُهُ في البِدَعِ المُهلِكةِ وهو لا يشعُرُ، ثمَّ تقوى حتَّى تَعلُوَ الوَجْهَ، فيَصيرَ سَوادًا فيه يَراهُ كلُّ أحدٍ، ومنها الفَضيحةُ لصاحِبِها المُصِرِّ عليها على رُءُوسِ الإشهادِ، وإن اقترفها في خبايا بيتِهِ، ومنها تَعْسيرُ أُمُورِهِ، فلا يَتوجَّهُ لأمرٍ إلَّا يَجِدُهُ مُتعسِّرًا، ومنها تَوْهينُ القَلْبِ والبَدَنِ، ومنها حِرْمانُ الطَّاعةِ، وتَقْصيرُ العُمُرِ، ومَحْقُ البَرَكةِ، ومنها أنَّها تُورِثُ الذُّلَّ، وتُفسِدُ العَقْلَ، وتُزيلُ النِّعَمَ، وتُحِلُّ النِّقَمَ"(الفاكهي،60)، وقد استشهد الفاكهي بالقرآن الكريم والسنة النبوية والشواهد الشعرية.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشورى: ٣٠

وفي الحَديثِ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ، وَدَوَاءَكُمُ الِاسْتِغْفَارُ».

قال الشَّاعِرُ:*إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا*(الفاكهي،60).

ثالثا: جامع وأمهات الأخلاق السنية عند الفاكهي، وطرق تحصيل الأخلاق الحميدة

جامع وأمهات الأخلاق السنية عند الفاكهي: وقد أشار الفاكهي إلى وجهة نظره في جامع وأمهات الأخلاق مستشهداً بالأحاديث النبوية ومن ذلك ذكره: "اعلَمْ أنَّ **الجامعَ للأخلاقِ**، ومحاسِنِ الشَّريعةِ على الإطلاقِ **الخُلُقُ الحسنُ"(الفاكهي،6)** وقد أفرد الفاكهي في المخطوط الفصل الرابع في المقصد الأول بعنوان "غرر من الأحاديث في مدح "الخلق الحسن والحث عليه"(الفاكهي،5) فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»(السجستاني، ، 253،ح4799)

أمهات الأخلاق السنية عند الفاكهي: (الأدبُ، والاتِّباعُ، والإحسانُ، والنَّصيحة، والتَّصوُّفُ): وقد أشار الفاكهي إلى أن أمهات الأخلاق هي: "الأدبُ، والاتباعُ، والإحسانُ؛ لحديثِ: «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ»

(البخاري،19،1422،ح4799)، والنَّصيحةُ؛ لحديثِ: «الدِّينُ النَّصيحَةُ» (مسلم، دت، 74، ح55)، والتَّصوُّفُ على ما قيل: «التَّصوُّفُ الخُلُقُ كلُّه»(الفاكهي،6). وسيقف الباحث على كلا من الأدب والنصيحة.

الأدب :"أدب: الأَدَبُ: الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلَى المَحامِدِ، ويَنْهاهم عَنِ المَقابِحِ"(ابن منظور، د ت، 206) والأدب: "رياضة النفس ومحاسن الأخلاق ويقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل"(المناوي، 1990، 42)، وحول هذا المعني يأتي القرآن الكريم قول الله تَعَالَىٰ:﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ الأعلى: ١٤. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾ الشمس: ٩، وقد ذكر ابن القيّم

أن : "الأدب ثلاثة أنواع: أدب مع الله سبحانه وتعالى، وأدب مع رسول الله (ﷺ) وشرعه، وأدب مع خلقه"(ابن ملوح، دت، 143).

النَّصيحة: "النَّصيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرادة الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، فَلَيْسَ يُمْكِنُ أَن يُعَبَّرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهَا غَيْرُهَا. وأَصل النُّصْحِ: الْخُلُوصُ"(ابن منظور، ، 615) والنصح: "إخلاص العمل عن شوائب الفساد، والنصيحة: هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد" (الجرجاني،1983، 241)، وقد ورد لفظ النصح بصيغ كثيرة منها ما مرتبط ببلاغة الرسالة الإسلامية على لسان نبي الله شعيب : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأعراف: ٦٢، وقد ورد أيضا النصح في السنة من باب الترغيب مع مضاعفة الأجر: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «إِذَا نَصَحَ العَبْدُ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»(البخاري، د ت، 150،ح2550)

(أساليب التربية الأخلاقية) أورد الفاكهي فى المخطوط **طرقا لتحصيل** الأخلاق الحميدة ومن ذلك: "أما عن طريق تحصيل الأخلاق الحميدة **كثرةُ الذِّكر** بشروطه، **وصحبةُ المسترشِدِ الكامل**"(الفاكهي،5) وكثرة الذكر وهو ما يفسر فى منتصف المخطوط من خلال فصل التخلق والتعلق بأسماء الله الحسنى، فإنَّ ذكرَ الله تعالى باب من أبواب رحمته بخلقه ، به يصير العبد متصلاً بمولاه ذاكرًا آلاءه ونعماءه، مذكورًا في الملأ الأعلى مغمورًا في النور الأسنى(شومر، 2004، 632) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ البقرة: ١٥٢

وقد أكد الفاكهي على الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الصحبة، فذكر أن لها "مَراتِبُ بحَسَب الأحوال: فإن كان فوقَك فاصحَبْه بالخِدْمةِ، وإن كان كُفُؤَك فاصحَبْه بالوَفاءِ، وإن كان دُونَك فاصحَبْه بالرَّحمةِ، وإن كان عالمًا فاصحَبْه بالأدَبِ، وإن كان غنيًّا فاصحَبْه بالزُّهدِ، وإن كان فقيرًا فاصحَبْه بالجُودِ، وإن كان صُوفيًّا فاصحَبْه بالتَّسليمِ"، وهو موافق لما في القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٠

كما أكد الفاكهي على الحقوق التي ينبغي أن تكون عليها الصحبة سواء في الحياة أو بعد الممات، فذكر لها حُقُوقٍ منها: "الإيثارُ، والإعانةُ بالنَّفْسِ في قضايا الحاجاتِ والدُّعاءُ له في ظَهرِ الغَيبِ حيًّا وميِّتًا، ونِداؤه في الحُضُورِ بأحبِّ أسمائِه، والذَّبُّ عنه في الغَيْبَةِ إذا سُمِعتْ في حقِّه غِيبةٌ، أن تَستُرَ عَيبَه، ولا تُمازِحَه –أي: مِزاحًا يُكدِّرُ خاطِرَه– ولا تُناقِشْه، وإذا رأيتَه في طَريقٍ لا تَسأَلْه عن غَرَضِه الَّذي هو بصَدَدِه؛ فإنَّه ربَّما يُريدُ سَترَه، فيثقُلُ عليه ذِكرُه لك، وأَمسِكْ عن ذِكرِ أهلِه وأقاربِه بما يَسوؤه، ولا تُسمِعْه قَدْحَ غيرِه فيه، فإنَّه يَسوؤه، ألَّا يُكلِّفَه ما يشُقُّ عليه من بَذْلِ جاهٍ ومالٍ وتَواضُعٍ؛ فإنَّك إذا قصَدتَ صُحبتَه للَّهِ

كان من لازمِ ذلك عدمُ تكليفِه بشيءٍ مِن ذلك ومِن لَوازِمِ هذا القَصدِ الصَّالحِ: الثَّباتُ على حُبِّه، والعَمَلُ بقضيَّتِه إلى ما بعدَ المَوتِ، حتَّى معَ أولادِه وأصدقائِه، فإنَّ الحُبَّ إنَّما يُرادُ به الآخرةُ(الفاكهي،39)

ومن السنة النبوية الشريفة ما يؤكد على الوفاء بالعهد بعد الموت فعن "عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أَنَا جَثَّامَةُ الْمُزَنِيَّةُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا؟» قَالَتْ: بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ»"(النيسابوري، 1990، 62،ح40)

كما أكد الفاكهي على الحقوق التي ينبغي أن تكون عليها الصحبة أكد أيضا على آفات الصُّحبةِ وحذر منها فذكر: "فلْتُحذَرْ فمِنها: مُجامَلَةُ الرَّفِيقِ ومُساعَدَتُه في الكلامِ في عِرْضِ مُسلِمٍ، فكَثِيرون يَرَون أنَّه لو أنكَرَ وقطَعَ المَجلِسَ استُثقِلَ فاعلُ ذلك، ونفِرَ عنه، فيُساعِدُون على الكلامِ؛ ظنًّا واعتقادًا منهم أنَّ ذلك مِن حُسْنِ المُعاشَرةِ والمُجامَلَةِ في الصُّحبةِ ومِنها: التَّعصُّبُ لبعضِهم عندَ تَعصُّبِ الرُّفَقاءِ لذلك البعضِ؛ إظهارًا للمُساهَمةِ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، فيَخُوضُ معهم في ذِكرِ العُيُوبِ(الفاكهي،39). كما أكد الفاكهي على الشروط التي ينبغي أن تكون في الصحبة فذكر: "ويُشتَرَطُ فيمَن يُصحَبُ شُرُوطٌ جماعُها: العَدالةُ، وعدمُ الحِرصِ والمَيلِ إلى اللَّهْوِ(الفاكهي،39).

المبحث الرابع: جامِعَ وأصول الأخلاق الذميمة، وعلاج وطرق التخلص من الأخلاق الذميمة

جامِعَ الأخلاقِ الذَّميمةِ عند الفاكهي: وقد أورد الفاكهي في المخطوط موضوع الداسة أن جامع الأخلاق المذمومة يتمثل في **سوء الخلق** فذكر: "اعلَمْ أنَّ الجامِعَ للأخلاقِ المَذْمومةِ **سُوءُ الخُلُقِ**"

ويعرف سوء الخلق بأنه:"بذل القبيح، وكف الجميل" وبأنه: التحلي بالرذائل، والتخلي من الفضائل"(الحمد،11).

كما أورد الفاكهي مجموعة من الأحاديث التي ذمت سوء الخلق واستعاذت منها: ففي «الإحياءِ» وغيرِه أنَّه قال: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ»، ووردَ في ذَمِّ سوءِ الخُلُقِ أحاديثُ كَثيرةٌ؛ منها حديثِ: «عَشَرَةُ أَخْلَاقٍ؛ تِسْعَةٌ صَالِحَةٌ، وَوَاحِدٌ سَيِّئٌ، فَيُفْسِدُ التِّسْعَةَ الصَّالِحَةَ ذَلِكَ السَّيِّئُ». رواه الطَّبَرانيُّ وغيرُه. وروى جَماعةٌ منهم التِّرْمِذِيُّ: «خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ».

وقد حثت التربية الإسلامية على تربية الطفل بالتوجيه والبرهان، فقد أوصى الغزالي المعلم "ألا يزجر الصبي عما يبدو منه من سوء الخلق بطريقة الرحمة لا التوبيخ وأن يكون تأديبه بالبرهنة والتوجيه لا بالتخويف والضرب والوعيد"(مرسي،373،2005).

والسؤال هنا هل أخلاق الأبويين تنتقل عن طريق الوراثة؟

"لقد أثبت الدكتور "الكسيس كارل" كيف أن سوء الخلق ينتشر عن طريق الزواج ويؤثر في الذرية تأثيرا سيئا من الناحية البيولوجية والسيكولوجية والسلوكية"(يالجن،2003، 132) "فإذا كان الوالد سيئ الخلق، عديم المروءة ... فإن ذلك الأثر سيلحق بالأبناء في الغالب"(أمين،دت،47،48) وهذا ما يصدق القرآن الكريم على لسان نبينا "نوح" عليه السلام قال تعالى:﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾ نوح: ٢٦ – ٢٧

أصول الأخلاق الذميمة عند الفاكهي: أورد الفاكهي فى المخطوط أن للأخلاق الذميمة أصولا فذكر أن: "أُصُولَ الأخلاق الذميمةِ **الغَضَبُ والكِبرُ**. الكِبرُ هو أوَّلُ ما عُصِيَ اللهُ به". في إشارة إلى عصيان الشيطان لله رب العالمين بعدم السجود لآدم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴿٣٤﴾﴾ البقرة: ٣٤، فاستكبر وأبى أن يستجيب لأمر الله، فرأى نفسه أنه أعظم وأفضل من آدم قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢

فاحتقر آدم واستصغره واعتز بأصله، فكان عاقبه الطرد من رحمة الله والإبعاد عما كان فيه من قرب ومجالسة للملائكة قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣، والتكبر هو التعاظم واحتقار الغير وهو خلق سئ نهى الإسلام أتباعه من الاتصاف والتخلق به ، وحذر منه، وفي السنة النبوية الشريفة ما روي عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»(مسلم، د ت، رقم147، ص93).

والكبر خلق مذموم لذا وجب "على الْأَبْنَاء والتلاميذ أَن يسموا سلوكهم بالتواضع فِي كل شَيْء، فِي بُيُوتهم وَمَعَ ذويهم، وَفِي مدارسهم وَمَعَ معلميهم، وَفِي مجتمعهم وَمَعَ عُلَمَائِهِمْ، وَمَعَ النَّاس جَمِيعًا. وَفِي الْمُقَابل أَيْضا عَلَيْهِم أَن يحذروا من الْوُقُوع فِي الْكبر وَعجب النَّفس فَإِن ذَلِك يُؤَدِّي بِصَاحِبِهِ إِلَى غمط الْحق، وطمس معالمه، وَفِي النِّهَايَة يَقُودهُ إِلَى الدمار والهلاك وَغضب الله عَلَيْهِ"(الانصاري، 1417هـ،480). فعلى المسلم أن يعي لصفات المتكبرين ويتجنبها ويدرك صفات المؤمنين المتواضعين فيتبعها، ويكون عزيزا على الكافرين، ذليلا على المؤمنين، فهذه هي القوة الحقة وهذا ما يريده الإسلام.

وأما **الغضب** فهو داء خطير وقد حذر الإسلام منه، فمن السنة النبوية الشريفة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»(البخاري، دت، رقم 6114، ص28).

ومن عظم هذا الخلق الذميم فقد "روى النَّحاسُ عن أبي بكر محمد بن يحيى – وكان أحد الفقهاء العلماء الأدباء – أنه قال: يُكره أن يُقال لأحدٍ عند الغضب: أَذْكُرَ اللَّهَ تَعالى خوفاً من أن يحملَه الغضبُ على الكفر، قال: وكذا لا يُقال له: صلِّ على النبيّ (ﷺ)، خوفاً من هذا"(النووي،366،1994)

وعلى المسلم ألا يتصف بالغضب، فإنه يعمي الإنسان، ويغيب العقل، فيصبح كالحيوان الذي لاعقل له.

عِلاجَ الأخلاقِ الذَّميمةِ: أورد الفاكهي في المخطوط علاج الأخلاق الذميمة فذكر هذا: "اعلَمْ أنَّ عِلاجَ الأخلاقِ الذَّميمةِ مِن حيث الجُمْلةُ **مَحوُ رَذائِلِ النَّفسِ**...، وحَقِيقةُ هذا المَحوِ لا **تَتَحقَّقُ** إلَّا **بالتَّوبةِ**، حتَّى عن المَكْروهِ **وإلجامِ النَّفْسِ بلِجامِ الخَوفِ، والإقبالِ على اللهِ بُكلِّيَّتِكِ، وطَريقُ سُلُوكِ تَحْصيلِهِ الإعراضُ بقَلْبِكَ عن الدُّنيا جُملةً، ومُلازَمةُ الذِّكرِ** حتَّى في المَلَأِ سرًّا، وأنت على قَدَمِ الاتِّباعِ"(الفاكهي،61)

وهذا العلاج موافق لما ورد في القرآن الكريم، ففيه كثير من الآيات التي تؤكد كلام الفاكهي في العلاج، ومن هذه الآيات قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ ﴿١١﴾﴾ الرعد: ١١

"أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يَقَعَ مِنْهُمْ تَغْيِيرٌ، إِمَّا مِنْهُمْ أَوْ مِنَ النَّاظِرِ لَهُمْ، أَوْ مِمَّنْ هُوَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ، كَمَا غَيَّرَ اللَّهُ بِالْمُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الرُّمَاةِ بِأَنْفُسِهِمْ، إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ أَمْثِلَةِ الشَّرِيعَةِ، فَلَيْسَ مَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُ لَيْسَ يَنْزِلُ بِأَحَدٍ عُقُوبَةٌ إِلَّا بِأَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْهُ ذَنْبٌ، بَلْ قَدْ تَنْزِلُ الْمَصَائِبُ بِذُنُوبِ الْغَيْرِ، كَمَا قَالَ (ﷺ) وَقَدْ سُئِلَ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ– نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ"(القرطبي،1964، 294).

وهو أيضا موافق لهذه الآيات قال تعالي﴿ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ الشمس: ٧ - ١٠، "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاها يعني آدم، «وَما سَوَّاها» يعني وبالذي خلقها، يعني نفسه فسوى اليدين والرجلين والعينين والأذنين فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها يعني وعلمها الضلالة والهدى، ثم عظم الرب نفسه فقال: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) يعني قد أسعدها الله يعني أصلحها الله– تعالى–، فإنه من أصلحه الله فقد أفلح وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها يعني وقد هلك من أشقاه الله– عز وجل"(مقاتل،1423هـ،711)

طُرُقِ التَّخلُّصِ من الأخلاقِ الذَّميمةِ: أورد الفاكهي في المخطوط كيفية التخلص من الأخلاق الذميمة، ولم يشترط المطالعة فقط، بل اشترط العمل الذي يعتبر تغيراً للسلوك، حيث قال في المخطوط: "طُرُقِ التَّخلُّصِ من الأخلاقِ الذَّميمةِ: **مطالعةُ** نحوِ «**منهاجِ العابدين**»، **والعملُ بما فيه**"(**الفاكهي،5**) ومن وجهة نظر الباحث أن المقصود بالمطالعة هنا هو تعلم العلم النافع الموصل إلى الله عز وجل. ويقول ابن جماعة أن: "الاشتغال بالعلم لله أفضل من نوافل العبادات البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك. لأن نفع

العلم يعم صاحبه والناس. والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها. ولأن نفع العلم مصحح لغيره من العبادات، فهي تفتقر إليه وتتوقف عليه، ولا يتوقف هو عليها. ولأن العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للمتعبدين. ولأن طاعة العالم واجبة على غيره فيه. ولأن العلم يبقي أثره بعد موت صاحبه، وغيره من النوافل تنقطع بموت صاحبها. ولأن في بقاء العلم إحياء الشريعة وحفظ معالم الملة(ابن جماعة،2012، 44،43)

خامسا: نماذج من الأخلاق السَنِيَة عند الفاكهي: الأخلاق التربوية والتعليمية للمعلم: الإرشاد بالتربية والتعليم.

أولا : الإرشاد بالتربية: وقد أورد الفاكهي في المخطوط عن الإرشاد بالتربية فقال عنه "اعلم أن الإرشاد بالتربية خلق العارفين السالكين، فهم قوم منهم من إذا نظر نظرة إلى الجلف من البادية صبغه صبغة واحدة فيصير لوقته وليا"(الفاكهي،14) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨ ﴾ البقرة: ١٣٨ ، فالإرشاد بالتربية عند الفاكهي لا يقوم به إلا أولوا الألباب، فله قوم يقتدى بهم، يتحلون بالأخلاق الفاضلة قولا وفعلا، يدعون إلى الله بأخلاقهم، وهم قليل، لذا ينبغي على المعلم أن يقوم بملاحظة التلميذ ورعايته والعلم بحاله، ووعظه ونصحه فهو يعلم أن "أسلوب الوعظ والإرشاد مطلب أساسي في التعليم يساعد المربي على الوصول إلى الهدف التربوي المطلوب منه تحقيقه، مع الثمرة التربوية لهذا الأسلوب في التعليم؛ لأنه يؤدي إلى تزكية النفس وانتفاعها بالعلم وتطهيرها من الآفات، وهذا من الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية، وإبرازه يسمو بالمجتمع ويبتعد عن المنكرات وعن الفحشاء فلا يعتدي أحد على أحد ويأتمر الجميع بأمر الله بالمعروف والعدل والصلاح والبر والإحسان"(النحلاوي،1403، 285)

ثانيا: الإرشاد بالتعليم: وقد قسم الفاكهي الإرشاد بالتعليم الصادق وتعليم العلم وتعليم القرآن إلى قسمين باعتبار المتعلمين: "فالأول: من صفات الكُمل ورد فيه من الأخبار والآثار ما يمنع من إيراد بعضه هنا داعي الاختصار والاقتصار، وكفى بالتنويه بشأنه التحذير عن تركه بحديث "من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار"، والترغيب في قوله (ﷺ) "العلماء ورثة الأنبياء"، وحديث معاذ "لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها"، وفي رواية من حمر النعم"(الفاكهي،14) "والقسم الثاني من صفات خيار المؤمنين "ومن فعله احتسابا فهو أفضل"، وورد فيه أحاديث كثيرة كحديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(الفاكهي،14) ومن أنواع المتعلمين عند الفاكهي: و"من أنواع التعليم المهم: تعليم الزوجة، والولد بنتا وغيرها"، قال بعض المالكية:"وقد غلب على العامة وكثير من الخاصة الجهل عن تعليم الزوجات والبنات ما يلزمهن الإرشاد للأعمى؛ كي لا يقع في هوة الأهواء، رزقنا الله السلامة من غَي الإغواء"(الفاكهي،14)، روى أبو القاسم الأصفهاني

على ما ذكره الحلبي المعروف بالركن في روض الأفكار"من قاد مكفوفا أربعين خطـــوة غفر له ما تقدم من ذنبه"(الفاكهي،14).

الأخلاق التربوية والتعليمية للمتعلم: الدأب في طلب العلم والفضائل: إن الدأب في طلب العلم والفضائل هو بمثابة التعليم المستمر في عصرنا الحاضر، وهو أحد أهم العناصـــر التي كتب الفاكهي عنها في المخطوط في قوله: "وحسبك بفضل الدأب فيه أن من دأب فيه دائر بين قيام بفرض عين أو كفاية، مع كونه على مدرجة الترقي في درجـــات النهايـــة، والمرجو ببركته لمن اشتغل به أن يترقى ويتهذب في كل حال بسببه على ما سلف،"طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله"(الفاكهي،36) والدليل على فضله من حيث الشرع من أول الدلائل، التي حثنا الإسلام عليها، ويكفينا من القرآن مخاطبته للمصطفى (ﷺ) قولـــه تعالى﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ ﴾ العلق: ١ – ٤ ، وهي دعوة للامة الإسلامية خاصة، والعالم أجمع على طلب العلم، ومما ذكره الإمام الفخر الرازي في تعليقه على قول الله تعالى﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾ طه: ١١٤

ولابد من تطوير التعليم وتجويده حتى نصل بالمتلقي والمتعلم للمرحلـــة المرجـــوة و"إن تجويد التعليم وتطويره لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال معلم تم إعداده بشكل جيـــد علـــى اعتبار أن المعلم بمثابة المقوم الأساسي و الضروري لتطور التعليم وتحسينه فقد يكـــون المنهج في غاية الجودة، إلا أن تلك الجودة تذروها الرياح إذا قامت على يد معلـــم غيـــر جيد، وقد تكون الإدارة التربوية في أوج الامتياز ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مؤهل تأهيلا جيدا، وما الذي يمكن أن تفعله التقنية التعليمية الحديثة دون معلم كفء يخطط لها ويبرمجها، ويُقوم مخرجاتها ويسد ثغراتها ويحسن استثمارها(الغنـــام،131،2016). فلن: "يتقدم مجتمع معلموه لا يقرؤون ولا يجددون معلوماتهم كل يوم ولا ينظرون إلى ما حصلوه من علم في دراساتهم الجامعية الأولى أو غيرها إلا على أساس أنها أساس مبني ينطلقون منه نحو تعلم أرحب وأعمق"(مرسي،1985، 20).

و"يرتبط العلم في الإسلام بالإيمان بالله سبحانه وتعالى، حيث دعا الإسلام الإنسان إلـــى طلب العلم والاستزادة منه، وعندما يرتبط البحث العلمي بالاستجابة إلـــى توجهـــات الله سبحانه وتعالي للإنسان باستعمال عقله وحواسه وقدراته في الكشف عن جوانب الكـــون تختفي بواعث الغزو الغربي بالإنجاز العلمي والاختراع والاكتـــشاف، وعنـــدما يـــصل الإنسان بالبحث العلمي إلى الاختراع والإبداع يتعين عليه أن يتوجه بشكر الله لمنحه نعمة العقل الذي عن طريقها اهتدى إلى العلم والبحث في أسرار الكون"(الشيخ،21،2013).

ولجدِّ مؤلفها الأقرب الفاكهي (على)، الذى له به– من حيث العلم –الحسيب العلي قوله:

بادر إلى طلب العلم العزيز وإن ضاقت ولم تصف أقوات وأوقات

ولا تؤخر لصفو أو رجا سعة فهم يقولون للتأخير آفات(الفاكهي،36)

قال الشاعر: وتملق التلميذ جاز لشيخه وسواه لا يرضي من الإنسان

(ال فرج، 2016، 290).

سادسا: نماذج من الأخلاق الذميمة في المخطوط: الأخلاق التربوية والتعليمية الذميمة للمتعلم:

الاستنكاف من التعلم والاتعاظ : والاستنكاف في اللغة: "اسْتَنْكَفَ: أَنِفَ وَامْتَنَعَ(ابن منظور،340)الاسْتِنْكَاف والاسْتكبار وَاحِدٌ، وَالاسْتِكْبَارُ: أَن يَتَكَبَّرَ ويتعظَّم"(الهروي، 2001، 154) ومن خلال المعنى اللغوي هنا ندرك أن الاستنكاف يأتى من خلال الكبر والتكبر، وهذا الكبر أو التكبر لا يأتي إلا ممن رأى في نفسه الكمال والإعجاب بنفسه، وأن غيره من البشر غير كامل أو ناقص فلا يأخذ منه التعليم أو الموعظة، هنا تكون النتيجة الكبر على التعلم والاتعاظ أو الموعظة، فيتخذ الجهل صاحباً له في السفر والحضر ملازما له على الدوام.

وقد أورد الفاكهي في المخطوط عن منشأ الاستنكاف عن التعلم والاتعاظ وعن أسبابه أيضا: "هو مرض قلبي أيضا، ينشأ عن اعتقاد عظمة النفس وكمالها، وهو كما سلف يرجع إلى العجب الذي هو أصل لهذين المرضين"(الفاكهي،62) إن المسلم الذي يسعى في طلب العلم يشعر بأثر التحلي بالتعلم والاتعاظ: فالساعي إلى طلب العلم هو الساعي في طاعة الله، وأنه من المنفذين لأول أمر إلهي نزل في القران الكريمقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ العلق: ١ – ٥ ، والأدلة على مكانة العلم كثيرة ومنها: قسم الله تعالى بالقلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ ﴾ القلم: ١ ، ومنها أيضا مكانة العلماء عند رب العالمين:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ۝٢٨ ﴾ فاطر: ٢٨

ومن الأثر الجميل عن التعلم قيل لعبد الله بن المبارك: إلى متى يحسن للمرء أن يتعلم قال: ما دام يقبح عليه الجهل يحسن له التعلم، وحكي عن ابن المبارك رحمه الله، أنه كان في حال الموت، ورجل عنده يكتب له العلم فقيل له: في هذه الحالة تكتب العلم؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم تبلغني إلى الآن"(السملرقندي،2000، 428)

أثر التخلي عن التعلم والاتعاظ: للتخلي عن التعلم والاتعاظ آثار سلبية في الدنيا والآخرة، يمكن أن يصل إليها الباحث من خلال المقدمة والنتائج التالية: لما كان الإسلام يدعو إلى العلم في القران: قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ العلق: ١، وكان الإسلام يدعو إلى العبادة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ۝٥٦ ﴾ الذاريات: ٥٦ ، ولما كانت العبادة لا تكون الا بالعلم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٤٣ ﴾ النحل: ٤٣ ، كان المستنكف عن التعلم والموعظة، بنص الآية الكريمة مستنكفا عن العبادة والعبودية.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ۝١٧٢ ﴾ النساء: ١٧٢

ومن النتائج الهامة أن المستنكف عن التعلم والاتعاظ لم يكن فى كنف الله، ولا يصير وليا له إلى جانب ما يلاقيه من عذاب في الاخرة نتيجة استكباره عن العبودية، والعبادة لا تكون إلا بالعلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ۝١٧٣ ﴾ النساء: ١٧٣

ومما ذكره الفاكهي في طريق علاج الاستنكاف عن التعلم والاتعاظ: "النظر في حقارة النفس بملاحظة أن أولها النطفة وآخرها الجيفة"(الفاكهي،62).

المحور الثالث

التطبيقات التربوية لملامح التربية الأخلاقية في مخطوط مناهج الأخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية في المؤسسات التربوية في واقعنا التربوي المعاصر

التطبيقات التربوية في المدرسة:

المدرسة: هي"المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم. وبالإضافة إلى ذلك التطور الحاصل في الحياة وتعقيدها نتيجة تراكم الخبرة البشرية والتراث الثقافي الذي حال دون إلمام الكبار به والتعرف عليه، مما استلزم وجود المتخصصين في مجالات العلم والمعرفة"(سرحان، 1981، 195).

وقد اهتم الفاكهي بالجانب التربوي والتعليمي في محيطه لأنه كان محيطاً ثرياً بالعلم والمعرفة في الجوانب التربوية والعلمية وغيرهما، لذا أشار إلي ضرورة توافر البيئة المناسبة ووضع برنامجاً تعليماً ذكره في المخطوط كان موضوعه تعليم العلم وتعليم القرآن، والعلم عند وسيلة للوصول إلى القرآن الكريم، كما ذكر آداباً لكل من المعلم والمتعلم، وذكر أيضا الأفراد الذين ينبغي تعليمهم "إجبارية التعليم"، كما ذكر الحفظ كأحد أساليب التدريس، كما ذكر في حديثه عن الأخلاق التي هي مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني، وتنظمه وينبغي أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية.

ومن المعلوم أن الأخلاق تنبي من خلال احتكاك الفرد بـــالمجتمع أفـــراداً ومؤســـسات، والمؤسسات التربوية لها دور مهم في تشكيل بناء القيم الأخلاقية فـــي نفـــوس الطـــلاب، "فالأسرة هي النواة التي يستقي منها الفرد حياته التربوية وهي أول ما يحتـــضن الـــنشء ويمده بعطفه وحنانه وقيمه وأخلاقه حتى يتسنى له الدخول في معترك الحياة، ثم يأتي دور المدرسة مكملا لما قامت به الأسرة، والمدرسة تسهم مساهمة فعالة حيث يبنـــي عليهـــا المجتمع آمالا كبيرة، فهي تحاول تحقيق المسؤوليات المناطة بها من قبل المجتمع بما فيها من معلم ومقرر وأنشطة"(الغامدي، 2007، 176) وسوف يتناول الباحث هنا التطبيقـــات التربوية لملامح التربية الأخلاقية عند الفاكهي من خـــلال المدرســـة بوصـــفها إحـــدى المؤسسات التربوية التعليمية النظامية.

وقد اهتمت المدرسة في أول نشأتها بنقل العلوم المتعلقة بالدين، ثم ما لبثت الدراسة فيها أن شملت إلى جانب علوم الدين بعض العلوم الدنيوية ذات الصلة الوثيقـــة بالـــدين كالطـــب والتحنيط، والوصايا الخلقية، وكانت المدرسة في بداية نشأتها للخاصة دون العامة، حيث أوكل لها إعداد الصفوة من المرشحين لتولي أمور الدين، أو الحكم أما كثرة العامة مـــن أفراد المجتمع فكانت مهمة تربيتهم وإعدادهم للحياة تقع على عاتق الأسرة فقط، ولكن شيئاً فشيئاً تعاظم دور المدرسة نتيجة للنظرة الحديثة إلى التربية التي أدت إليهـــا التطـــورات الحديثة، ولم تعد المدرسة وقفاً على جماعة دون أخرى، أو حكراً على فئة معينة(ســـلام، 1981، 40-43)

وتتوافر للمدرسة مقومات تربوية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات وهى: (دنيا، د ت،96،97)

- الأهداف التربوية: والتي تشتق من طبيعة المجتمع، وفلسفته، ومشكلاته.

- المناهج الدراسية: والتي تقوم على أهداف المجتمع، ومحتوى الثقافة بعد تحليلها.

- المعلم: وهو حجر الزاوية، وأساس نجاح العملية التربوية.

- المتعلم: وهو موضوع التربية.

- الإمكانات المدرسية: وهي التي تساعد المدرسة في أداء وظائفها التربوية.

دور المدرسة التربوي والخلقي: للمدرسة دور تربوي مهم فهي المؤسسة الثانيـــة بعـــد الأسرة في تربية الأبناء فتستكمل ما بدأته الأسرة لتتمه، وتهذب ما اعوج منه بسبب جهل الأسرة أو تقصيرها في دورها أو تعرض الناشئ لمؤثرات أثرت على سلوكه، وهذا بعض مما ينبغى على المدرسة أن تقدمه لطلابها باعتبارها من أعظـــم المؤســـسات التربويـــة التي"تهتم بتربية النشء على الأخلاق الفاضلة فإذا سارت في تنشئة التلاميذ تنشئة ســـليمة وتربيتهم تربية أخلاقية قويمة ثم قامت بتقرير ما قامت به الأسرة من تربية أخلاقية مـــن

خلال المناهج التي تزود التلاميذ بالعلوم والمعارف المختلفة المرتبطة بالتربية الخلقية ارتباطا وثيقا سعد بذلك المجتمع(يالجن، د ت،78).

إنَّ الاهتمام بتربية النشء في مختلف الأزمنة، وفي مختلف الأمكنة، وفي سائر المجتمعات كان وما يزال يتضمن صورة أو نوعاً من أنواع التربية الخلقية أياً كان مصدرها، وأياً كانت مناهجها، ووسائلها ورغم تنوع آراء الباحثين ومذاهبهم فيما يتعلق بموضوع التربية الأخلاقية فيلاحظ بينهم قدراً مشتركاً من القواعد العامة الصالحة لكل زمان ومكان، وعلى الأخص تلك التي تتعلق بإعداد المتعلم لتلقي تعاليم الأخلاق على اختلاف مراحلها وأنماطها، ومن هنا يأتي دور المدرسة باعتبارها الأداة الهامة في التأثير الثقافي، والديني، والعلمي، وفي تغيير قيم وأخلاق الأشخاص، وتحويل اهتماماتهم(هندي،1981، 17،18)

إنَّ العمل من أجل تحقيق وبناء السلوك الخُلقى هدف رئيس من أهداف المدرسة، لأنَّ المدرسة الحديثة لم تعد تركز اهتمامها الرئيسي على مجرد تلقين المعلومات، وإنَّما تعمل جاهدة على جعل المفاهيم والمعلومات التي تقدمها للتلاميذ سلوكاً وعادات في حياتهم الواقعية، وجميع المناسبات والظروف المدرسية تصلح فرصاً مناسبة للبناء الخُلقي، فليس هناك دروس للغات، أو العلوم، أو الرياضيات، أو غيرها لا تصلح لذلك، بل كل الحصص والأوقات المدرسية يمكن استغلالها لعملية البناء الخُلقي، وكذلك جميع أنواع وألوان النشاط من جمعيات، ورحلات، وهوايات(هندي،1981، 37،38)

إنَّ المدرسة بيئة صالحة لإكساب، وتنمية الأخلاق فالناشئ يقضي بها وقتاً طويلاً، وبها مواقف كثيرة ومتنوعة، ومن خلال هذه المواقف يستطيع المعلم غرس الأخلاق الفاضلة، ولا يكون غرس الأخلاق قاصراً على حصص التربية الدينية بل يتعداها، فجميع المواد، والمناهج، والأنشطة تصلح لتكون مواقف أخلاقية يتعلم من خلالها التلاميذ الأخلاق، فالمدرسة ذات أثر فعَّال في حياة الفرد، ولها أيضاً تأثير كبير على سلوكيات، وتصرفات، وأساليب تفكير الأفراد، ولا تقتصر مسئولية المدرسة على تلقين العلم النظري، أو المعاني والقيم التي ينشدها المجتمع، لأنَّ التحصيل النظري لا يكفي وحده لتعديل السلوك، والنظر إلى الأمور، والحكم على الأشياء، بل ينبغي أنْ تتكامل المعرفة، والفعل، والممارسة لأنَّ الاقتصار على الجانب النظري فقط يؤدي إلى الازدواج بين القول والفعل، ونحن في هذا الوقت العصيب الذي تمر فيه أمتنا بتحديات سافرة أحوج ما نكون إلى العمل التعاوني البنَّاء(عماد الدين، 1974، 245)

والمدرسة تعمل على بناء الأخلاق، لأنَّ الأطفال يجدون فيها التنافس، والتعاون، والمشاركة الوجدانية، والمرح، والأنشطة، والنصائح، والمواقف التعليمية المختلفة وتفتح أبوابها لجميع التلاميذ عامة وخاصة، وهي بذلك تحقق مبدأى الديمقراطية، وتكافؤ الفرص فيظل الجميع بناءً واحداً، ويتعلمون من أساتذة مشتركين مما يتطلب منهم طاعة النظام، واحترام القواعد، مما يجعل لها الأثر الأعظم فى بناء، وإكساب الخُلُق، ويتضح دور المدرسة فى بناء وتنمية الأخلاق من خلال الصفات التي تحاول المدرسة غرسها في

نفوس التلاميذ. فهي تعلم التلميذ أصول الأخذ والعطاء اللذان تقوم عليهما الحياة الاجتماعية بين رفاق السن، وكيفية تكوين الأصدقاء، وتزويد التلاميذ بمجموعة الأفكار والمعاني التي تعينهم على التفكير في المواقف المهنية، والمدنية، والاجتماعية، وتساعد في تكوين ضوابط خُلقية داخلية، وتكوين الميل إلى احترام الضوابط، والقواعد الخلقية، وبدء تكوين نظام من القيم يقوم على أساس الإقناع العقلي، وتكوين ضمائر التلاميذ وأخلاقهم عن طريق تعاليمها الخُلُقية، وتكوين اتجاهات سليمة مثل التسامح الدينى، واحترام حقوق الآخرين، والتعاون البنَّاء المثمر

(صبيح، 1992، 4). وهذا يعنى أنَّ دور المدرسة في عملية البناء الخُلقي ليس نظرياً فقط، بل هو نظري وتطبيقي في ضوء عدة حقائق، واعتبارات أهمها(أبو العينين، دت، 176)

1- أنَّ العملية التربوية تعتبر في الأساس عملية خلقية من الدرجة الأولى.

2- أنَّ الأخلاق، والقيم الخُلُقية يجب أنْ تتخلل جميع المناهج الدراسية إذ لابد أن تسيطر على كل الميادين.

3- أنَّ المدرسة وحدها لا يمكن أنْ تتمم هذا الجهد بدون مشاركة كافة أنظمة المجتمع.

ولذلك تعد المدرسة من الوسائط المهمة في البناء الخُلقي، وفي التربية الأخلاقية بالنسبة للصغار والكبار، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعرفة ولكن يتضمن إلى جانب ذلك كثيراً من الجوانب الأخلاقية، فالمدرسة تعد أهم بيئة للطفل خارج بيئته وأسرته لتعلم الأخلاق، والمدرسة ككل أو حجرة الدراسة لها أثر أكبر على السلوك الخُلقى ونموه، ولم ينكر أحد أهمية دور المدرسة في تزويد الناشئين بالقيم الأخلاقية العامة، فالمدرسة بما لها من إمكانيات تستطيع أن تبصر التلاميذ بأنَّ الأخلاق الفاضلة تقوم على فعل الخير لذاته(عبد الله ، 1994، 88).

لذلك يمكن تلمس دور المدرسة في البناء الخُلقي النقاط التالية :

* تربية الأبناء تربية سليمة شاملة للنواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، حتى يصبحوا ذو شخصيات متكاملة مسلحة بسلاح العلم الشامل لكل المجالات: (العقدية، والأخلاقية، والتربوية والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية).

* إعداد مقرر دراسي عن علم الأخلاق من حيث (حده، موضوعه، مبادئه، فائدته)، واختيار نماذج من الأخلاق السنية التربوية مثل (الإرشاد بالتربية والتعليم، والدأب في طلب العلم) من خلال مخطوط مناهج الاخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية للقيام بعملية تربوية سليمة، تعزز الفطرة السليمة، وترسخها في نفوس طلابها .

* تنمية الشعور بمراقبة الله تعالى وتعويده على "علم القلب بنظر الله إليه" كما ذكر الفاكهي في المراقبه واستشعار قول الحق تبارك وتعالى:﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ق: ١٨.

* بيان فوائد الخلق الحسن وثمراته، وطرق تحصيل الأخلاق السنية، والحرص على تمثلها وجعلها أساسا للنسق القويم الذي يتبنونه، والسعي إلى نشرها ليفيد منها المجتمع وبذلك يمكننا تكوين قناعة ذاتية لدى الطلاب بأهمية القيم الأخلاقية .

* بيان أمهات الأخلاق السنية (الأدب، والاتباع، الاحسان، والنصيحة، والتصوف)، وتعويد الأبناء ممارسة الفضائل والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الحسنة، فتمثل في حركاتهم وسكناتهم وسلوكهم وأفعالهم

* بيان أضرار الخلق السيئ، وأمهات الأخلاق الذميمة، وطرح نماذج من الأخلاق الذميمة للطلاب، فلا تتسرب إلى أنفسهم جراثيم الفساد ولا يتأثروا بها أينما كانوا وحيثما وجدوا، فتتكون الحصانة لدى الطلاب ضد الرذائل والفساد الأخلاقي .

* توفر المدرسة مكتبة مليئة بأوعية المعرفة المختلفة في مجال اكتساب القيم تتناسب تناسباً طرديا مع أعمار الطلاب فيها، وأن يتم انتقاء واقتناء محتوياتها بعناية بالغة، مع كونها ميسورة لجميع الطلاب في كل الأوقات، وجيدة من حيث الإدارة والتنظيم .

* الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تحتوي برامجها على مجالات لممارسة سلوكيات أخلاقية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب

* القدوة الصالحة من القائمين على العملية التعليمية بالمدرسة لا بالقول فحسب، وإنما القول والفعل، وتدريب التلاميذ على العبادات، والتحلي بالأخلاق الحسنة والتخلي عن الأخلاق الذميمة، وقد ذكر الفاكهي في مخطوطه أن النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول والقدوة الأولى، يقتدى به في أقواله وأفعاله، وكل ما وصلنا عنه، كما ذكر القدوة الثانية من خلال المعلم «والمُعلِّمُ هو الأبُ النَّفسانيُّ المُكمِّلُ للمُتعلِّم، المُفِيضُ عليه الحياةَ الأَبَدِيَّةَ، فعليه في رِعايةِ حقِّه ما عليه في رِعايةِ حقِّ والدَيه، بل آكَد منهما، فإنَّ شَرَفَ المُعلِّمِ على الوالدِ مِنَ النَّسَبِ كشَرَفِ الرُّوحِ وفَضلِه على الجِسْمِ».

*** قيام المعلمين ببيان فائدة النظام الأخلاقي والتحلي بمكارم الأخلاق وبيان أضرار الأخلاق الذميمة.**

*** قيام المعلمين ببيان طرق معرفة عيوب النفس وعلاج رذائل النفس بتحقيق التوبة التي تطهر النفس من الآثام والسيئات، والاقبال على الله، والخوف منه.**

*** تشجيع التلاميذ إذا أحسنوا، ومحاربة ميلهم إلى مخالفة النظام لما للمدرسة من دور رقابي على التلاميذ من جانب جميع القائمين على العملية التعليمية في المدرسة.**

*** تربية العادات الحسنة في الأطفال كطاعة الأوامر، والمواظبة على الحضور، والتفكير، وحسن التعامل مع الكبار واحترامهم، وتشجيعهم إذا أحسنوا، ومعاقبتهم إذا خالفوا.**

*** قيام المعلمين ببيان أصول الأخلاق الذميمة (الغضب، والكبر) وطرق معرفة عيوب النفس وعلاج رذائل النفس بتحقيق التوبة التي تطهر النفس من الآثام والسيئات، والاقبال على الله، والخوف منه.**

المبحث الرابع: نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولا: نتائج الدراسة:

1-إن أهم روافد التراث التربوي الإسلامي هو علم التحقيق وهو علم قائم بذاته له قواعده وأصوله، وبجانب ذلك فهو ــ أيضا ــ "فن" يوضح مدى قدرة المحقق على معالجة النص والتثبت منه، لذلك أصبحت مدارس التحقيق متنوعة.

2-إن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة هما المرجعية الأصلية لكل علم نافع وعمل صالح .

3-التأكيد على دراسة الأحاديث القدسية والأحاديث النبوية الشريفة، فهما المصدر الثاني للتربية الأخلاقية.

4-تعد التربية الأخلاقية الأساس الثاني بعد التربية العقائدية في بناء شخصية الفرد وتعمقها فى داخله والذى ينعكس عليه في جميع جوانب حياته: الروحية – الاجتماعية – العلمية- الاقتصادية والسياسية ولاسيما الأخلاقية (العلمية والعملية).

5-التأكيد على دراسة السيرة النبوية وشمائل المصطفى (ﷺ) وأخلاقه، واستخدام أسلوب القدوة الحسنة وهو أحد أهم روافد التربية الأخلاقية للمجتمع كافة .

6-إن دراسة أعلام الأمة الإسلامية ومناقشة آرائهم هو تفعيل لأسلوب القدوة أفضل الأساليب التربوية تأثيرا على الإنسان في جميع مراحل حياته.

7-الناظر لما وضعه الفاكهي في هذا المؤلف يجد أنه يحمل بين طياته نظاما تربويا أخلاقيا شاملا، كما يعكس موسوعيته العلمية، وتتوافق أهدافه التربوية وفقا لواقع مجتمعه .

8-أن الفوائد التي يجنيها العرب والمسلمون من التراث كثيرة، ولابد من العناية بهذا التراث الاسلامي ومعرفة خصائصه، والتعرف عليه جيداً، كما أنه يجعل للمسلمين والعرب جانباً من التطورات العلمية الحديثة في كل التخصصات.

9-أن دراسة التراث الإسلامي تجعل الباحثين يقفون على السرقات العلمية التي مُني بها عبر تاريخه من قراصنة الفكر .

10-أن التراث كتلة علمية واحدة يوجه بعضه بعضاً، ويخدم بعضه بعضا، وعلى الباحثين الاستفادة منه، ولا يقفوا موقف المدافعين عنه فقط، بل عليهم أن يفتخروا به .

11-إن تعليم الزوجة والبنت أحد أهم روافد المجتمع بهدف الارتقاء العلمى والأخلاقي للمجتمع

12- العلم معيار التفاضل قولاً وتطبيقاً، وإن تطبيق هذا المبدأ سوف يقضي على نفوذ المال والمنصب الذي أصبح أداة لتقييم الأفراد في مجتمع اليوم.

13- أهمية استغلال الوقت فى الأعمال الصالحة النافعة التي تعود على المجتمع بالنفع، وتعود الطلاب على الإفادة بالوقت وأهمية الوعي بالزمن لكي لا تضيع حياته سدى.

14- إن التربية بوجه عام وتربية الذات على وجه الخصوص لا تتأتى إلا من ذات تملك من اليقين ما لا يملكه غيرها، صادرة عن عقيدة سليمة ينتج عنها سلام نفسي مع الجميع، وقادرة على محاسبة نفسها ومعرفة أوجه القصور والسعي لتهذيبها.

15- لأهل العلم في الإسلام مكانة مميزة ومنزلة رفيعة، وخاصة أصحاب دعوة الإصلاح الديني والأخلاقي للمجتمع .

16- التزام المتعلم بالمبادئ التى وضعها السلف الصالح من أجل تحصيل العلم النافع الذي هو أداة الوصول لعبادة الله من أهمها: التواضع، الإيجابية، الورع، العدل، الإنفاق، الحلم، العفة، الوسطية وغيرها.

17- من الآداب التى يجب على المعلم أن يتحلى بها ويلازمها ولا ينفك عنها، خشية الله، وأن يكون عاملا بعلمه، الرحمة والشفقة بالمتعلمين، تقديم النصح للمتعلم، إخلاص النية لله وللمتعلمين، حمد الله ورد نعمة العلم لله، وعدم الاغترار بالعلم فالغرور آفة العلم.

18- العمل على غرس روح التنافس المحمود فى النفوس البشرية ينعكس ذلك على نقاء القلوب من الأمراض الفتاكة كالحقد والحسد والسحر وغيرها من الآفات التى تؤثر على ترابط العلاقات فى المجتمع وتهدم بنيانه.

19- التربية الإسلامية تسعى للاهتمام بالجانب الأخلاقي للمجتمع، الذى طغى عليه الاهتمام بالجانب المادى فى الواقع المعاصر، وسيطرت أمراض العصر على الإنسان مثل الإقبال على الانتحار والاكتئاب وغيرها من الأمراض النفسية المستعصية التى لا حل لها إلا بالرجوع إلى هدي القرآن الكريم والسنة النبوية للنجاة من هذه الأمراض.

ثانيا: التوصيات:

- على واضعي المناهج التعلمية في البلاد الإسلامية التأكيد على مراعاة تنمية الجوانب الأخلاقية من خلال المقررات التعلمية، والتأكيد على تعميق التربية الأخلاقية أولاً.

- تضافر الجهود المؤسسية والفردية لتنمية الوعي بأهمية التراث والدعوة لحفظه وتحقيقه، وبيان أن الحفاظ عليه يعد حفاظًا على هُوية الأمة وحضارتها وخصوصيتها ولغتها.
- أن تشمل المقررات فى المراحل الجامعية بالكليات المتخصصة في العلوم اللغوية والشرعية مادة "تحقيق المخطوط" وفي الدراسات العليا يلزم الباحثين عند عمل المشاريع البحثية أن يقوم بتحقيق نموذج مصغر مستل من مخطوط.
- عقد المؤتمرات والندوات والبرامج لتعريف التلاميذ والطلاب في كافة المراحل بالتراث وأهميته سواء أكان ماديا أم مخطوطًا.
- فتح الباب أمام الباحثين من القائمين على المكتبة الأزهرية، ومكتب إحياء التراث الإسلامى بمشيخة الأزهر الشريف، وما يماثله في مجمع البحوث الإسلامية لعقد دورات تأسيسية وتخصصية لتعلم التحقيق وإطلاعهم على مدارسه المتعددة.
- العمل على نشر وتوزيع الرسائل التي قام بتحقيقها مكتب "إحياء التراث الإسلامي" بمشيخة الأزهر الشريف، وما يماثله في مجمع البحوث الإسلامية، وأن توزع على الباحثين لتعميم الفائدة وتكون نواة لحفز الباحثين لدراسة تحقيق النصوص.

ثالثا: المقترحات: تقترح الدراسة دراسات أخرى تكمل البحث الحالي وتدعم المجال الذي ينتمي إليه، ومنها:

- دراسة ببلوجرافية للتراث التربوي المنتشر بمختلف مكتبات العالم تمهيدًا لتصنيفه ودراسته والاستفادة منه.
- المؤسسات التعلمية فى البلاد العربية تحت الحكم العثماني .
- القضايا التربوية المتضمنة في مخطوط: "الفواكه العلمية"، ومخطوط "تحفة الإنسان فيما يكثر الحفظ ويقل النسيان"للفاكهي .
- ملامح التربية الجهادية عند الفاكهي من خلال مخطوط "مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد".
- أثر تعدد اللغات على إضعاف الهُوية الإسلامية في بلاد المسلمين.
- معالم الفكر الصوفي عند الفاكهي وعلاقته بالمدارس العلمية الأخرى.
- تحقيق مخطوط "آداب عيادة المريض"، ومخطوط "تحفة الحاج والزائر"، ومخطوط " شرح الصدور بفضل إدخال السرور" للفاكهي.

المرجع

أولا: المراجع العربية

أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية .

أحمد أحمد غلوش: دعوة الرسل عليهم السلام، ط (1)، مؤسسة الرسالة، 2002م .

أحمد الصاوي طه شادي: تحقيق المخطوط التربوي الإسلامي، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، 2012م.

أحمد أمين: الأخلاق، مؤسسة هنداوي، د ت .

زروق، أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي: قواعد التصوف، تحقيق عبد المجيد خيالي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1426هـ- 2005م .

إسماعيل البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين في أخبار من ذهب, تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط, بيروت, دار ابن كثير,1986م, بيروت, دار إحياء التراث العربي,1951م.

إسعاد حسين محمد صبيح: نوع التعليم وأثره على بعض مشكلات الأطفال بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 1992م .

ابن جماعة، بدر الدين بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة: تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم، لبنان، بيروت، دارالبشائر الإسلامية، 1433هـ، ط(3)، 2012م .

تمارا إبراهيم عبد الفتاح بوزية: المدرسة السلوكية في تربية الطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، 2020م .

جابر بن بشير المحمدي: فتح المغلقات أبيات السبع المعلقات للعلامة زين الدين عبد القادر أحمد الفاكهي(982هـ) تحقيق ودراسة، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، وزارة التعليم العالي، 2010م.

حسن علي حسن الحجاجي: الفكر التربوي عند ابن القيم، جدة، دار الهدى، 1408 هـ، 1988م .

حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون, بيروت دار إحياء التراث العربي,ص1845.

خير الدين الزركلى: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين),ج(4), بيروت, دار العلم للملايين , ط(15), 2002م .

رأفت لؤي حسين آل فرج: منظومة وسيلة المشتاق إلى مكارم الأخلاق، الأردن، دار الجيل العربي للنشر والتوزيع، 2016م.

رياض جواد: التربية الأخلاقية فى الإسلام، مفهومها وأهدفها ومصادرها، بحث فى مجلة دراسات وأبحاث تربوية، بيروت، مؤسسة الفلاح للنشر والتوزيع .

سلوى رمضان محمد: التربية الخلقية في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1981م .

سلمى جميل أحمد حسن النجار: التربية الخلقية المتضمنة في سورة النور، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1986م.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني: سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية

صالح بن عبد الله بن حميد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط(4).

ابن العماد: شهاب الدين أبى الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب,ج(10), تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط, محمود الأرناؤوط, بيروت دار ابن كثير, 1993م

عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: منهجية البحث في التربية .. رؤية إسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997م .

الفاكهي، عبد القادر بن أحمد: مخطوط مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد ، المخطوط موجود بالمكتبة الأزهرية تحت رقم خاص (10) فن الفروسية ورقم عام (42799 مكتبة العروسي).

الفاكهي، عبد القادر بن أحمد الفاكهي: فتح المغلقات لأبيات السبع المعلقات, تحقيق: جابر بن بشير المحمدي .

الفاكهي، عبد القادر بن أحمد الفاكهي: مخطوط مناهج الأخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية .

عبد الله بن المقفع (ت: 142هـ): الأدب الصغير والأدب الكبير، بيروت، دار صادر، دت .

عضد الدين الايجى: المختصر في علم الأخلاق، اعتنى به نزار حمادي، تونس، دار الامام ابن عرفة .

السهروردي، شهاب الدين أبو حفص عمر السهروردى البغدادي: عوارف المعارف، القاهرة، دار المعارف، د ت .

عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية, دمشق, مؤسسة الرسالة, 1957م .

عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي ج(1), بيروت, دار العلم للملايين، ط(4), 1981م .

العيدروس: النور السافر عن أخبار القرن العاشر, تحقيق: احمد حالو وآخرون, بيروت, دار صادر .

عبد العزيز عبد المحسن محمد أبو حسن: القيم المتضمنة في سورة لقمان من خلال وصاياه لابنه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى،1421هـ.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، تحقيق محي هلال السرحان، وحسن الساعاتي، بيروت، دار النهضة العربية .

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تحقق ضبط وصححه جماعة من العلماء، ط(1)، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ، 1983م .

فادية عبد الفتاح محمد الجندي: القضايا التربوية المتضمنة في مخطوط (مغري الناظر والسامع على تعلم العلم النافع) للعلامة أبي عبد الله محمد مصطفى بن محمد فاضل (الملقب بماء العينين ت 1246/1328هـ) دراسة وتحقيق تربوي,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية بنات، جامعة الأزهر،القاهرة ،2020م.

الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد: إحياء علوم الدين، بيروت، دار بن قتيبه للطباعة والنشر والتوزيع،1992م .

الغزالي: ميزان العمل، تحقيق سليمان دنيا، مصر، دار المعارف،1964م

والمواهب اللدنية للقسطلانى، ص10.

الغزي، نجم االدين محمد بن محمد الغزي الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة, تحقيق: خليل المنصور, بيروت, دار الكتب العلمية,1997م .

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله: صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، 1422هـ.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي .

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل: لسان العرب، بيروت، دار صادر، د ت.

زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، ط (1)، القاهرة، عالم الكتب، 1410هـ-1990م .

أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط(1)، 1411هـ ، 1990م.

عبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري: معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه، ط (28)، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، - 1417هـ - 1418هـ.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي :الأذكار، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، لبنان، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ - 1994 م .

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج(9)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية ، ط (2)، 1384هـ- 1964 م

عبد الحميد عبد الله سلام: المدخل إلى العلوم التربوية، القاهرة، عالم الكتب، 1981م .

عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية في البيت والأسرة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ .

عبد المعين سعد الدين هندى: القيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الأزهرى دراسة ميدانية كلية التربية بسوهاج، د.ن، 1990م .

على خليل أبو العينين: "وسائط تنمية الأخلاق"، موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول الكريم، مرجع سابق،

علي خليل مصطفى أبو العينين: منهجية التعامل مع التراث التربوي الإسلامي: طبيعته، محدداته، تقويمه، المسلم المعاصر، مجلد 27،عدد 105، بيروت، 2003م .

لبنى محمد عبدالعظيم عبدالله : الدرس الصوتي والدلالي في كتاب(فتح المغلقات لأبيات السبع المعلقات) للعلامة زين الدين عبد القادر بن أحمد الفاكهي(ت982هـ) في ضوء علم اللغة الحديث، القاهرة، كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات القاهرة، قسم أصول اللغة، 2017م

ماجد عرسان الكيلاني: تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية دراسة منهجية في الأصول التاريخية للتربية الإسلامية، ط (2)، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث.

مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1984.

محمد جلال محمد عبد الله: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التربية الأخلاقية للفتاة فى محافظة الوادى الجديد.

محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد: سوء الخلق، درا بن خزيمة، د ط .

محمد شبل الغنام: جودة التعليم بين الفكر الإسلامى والاتجاهات الحديثة، مجلة كلية التربية، العدد(168)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ابريل 2016م .

محمد شديد: منهج القران فى التربية، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1987م .

محمد عبد العليم مرسي: المعلم المناهج وطرق التدريس، الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1985م .

محمود يوسف الشيخ: مناهج البحث في التربية الإسلامية، مصر، دار الفكر العربي، 2013م.

محمد عماد الدين وآخرون: كيف نربى أطفالنا، ط(2)، القاهرة، دار النهضة، 1974م .

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، بدر الدين: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة , دار الكتاب الإسلامي .

محمد وجيه الصاوى: فى أصول التربية الاسلامية دراسات تحليلية، د ط، 2005م .

محمود طنطاوى دنيا: أصول التربية، الكويت: وكالة المطبوعات للنشر، د.ت.

الهروي، أبو منصور:محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م.

محمد منير مرسي: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، علم الكتب، 2005م .

محمود حبيب: حتى لا تضيع معالم أمتنا الإسلامية مع كل ما هو وافد من الغرب، جريدة صوت الأزهر،السنة التاسعة، عدد 466، 2008م .

مديحة محمد عثمان شومر: أثر العبادات فى تقويم الأخلاق فى بيان القران الكريم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاسلامية والعربية، 2004م .

أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى: تفسير مقاتل بن سليمان، تحقق: عبد الله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، ط(1)، 1423 هـ .

مقداد يالجن محمد علي: جوانب التربية الإسلامية الأساسية، السعودية، عالم الكتب .

مقداد يالجن محمد علي: علم الأخلاق الإسلامية، ط(2)، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003م

منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، ط(3)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981م .

وسام منير عبدالرحمن الزغبى: مصائر الكتب الإسلامية دراسة في عوامل اختفاء الكتاب الإسلامى في الفترة من القرن الثالث الهجرى وحتى القرن الثالث عشر الهجرى، رسالة ماجستير, قسم الوثائق والمكتبات, كلية الدراسات الإنسانية, جامعة الأزهر 2007م.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية

1- Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub Miskawayh: Refining morals and purifying races, investigated by Ibn Al-Khatib, Library of Religious Culture.

2- Ahmed Ahmad Ghaloush: The Call of the Messengers, peace be upon them, vol. (1), Al-Risala Foundation, 2002 AD.

3- Ahmad Al-Sawy Taha Shadi: An investigation of the Islamic educational manuscript, an applied theoretical study, an unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, 2012.

4- Ahmed Amin: Ethics, Hindawi Foundation, Dr. T.

5-Zarrouk, Ahmed bin Muhammad bin Issa Al-Barinsi: The Rules of Sufism, investigated by Abdul-Majid Khayali, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 2nd edition, 1426 AH - 2005 AD.

6- Ismail Al-Baghdadi: The Gift of Knowers, the Names of the Authors and the Traces of the Compilers in Akhbar Min Dahab, investigation: Abdul Qadir Al-Arnaout, Mahmoud Al-Arnaout, Beirut, Dar Ibn Katheer, 1986 AD, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 1951 AD.

7- Esaad Hussein Muhammad Sobeih: The type of education and its impact on some of the problems of children in the primary stage, master's thesis, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, 1992.

8- Ibn Jama'a, Badr al-Din bin Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah Ibn Jama'a: The Remembering of the Hearer and the Speaker in the Literature of the World and the Learned, Lebanon, Beirut, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, 1433 AH, edition (3), 2012 AD.

9-Tamara Ibrahim Abdel-Fattah Bouzia: The Behavioral School of Child Education in the Light of the Holy Qur'an and the Prophet's Sunnah (analytical study), Master's Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University in Palestine, 2020.

10- Jaber bin Bashir Al-Muhammadi: Opening the Closed Verses of the Seven Mu'allaqat by the scholar Zain al-Din Abd al-Qadir Ahmad al-Fakihi (982 AH), investigation and study, Islamic University of Medina, Saudi Arabia, Ministry of Higher Education, 2010 AD.

11- Hassan Ali Hassan Al-Hajjaji: The Educational Thought of Ibn Al-Qayyim, Jeddah, Dar Al-Huda, 1408 AH, 1988 AD.

12- Haji Khalifa: Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, pg. 1845.

13- Khair al-Din al-Zarkali: Al-Alam (Dictionary of biographies of the most famous Arab men and women among the Arabists and Orientalists), Part (4), Beirut, Dar al-Ilm Li'l-Malayeen, 2002 AD.

14- Raafat Luay Hussein Al-Faraj: The System of Wasila Al-Mushtaq Ila Makarim Al-Akhlaq, Jordan, Dar Al-Jeel Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2016 AD.

15- Riyad Jawad: Moral education in Islam, its concept, objectives and sources, research in the Journal of Educational Studies and Research, Beirut, Al-Falah Foundation for Publishing and Distribution.

16- Salwa Ramadan Muhammad: Moral Education in Islam, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Menoufia University, 1981.

17- Salma Jamil Ahmed Hassan Al-Najjar: Moral Education Included in Surat Al-Nur, Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, 1986 AD.

18- Abu Daoud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani: Sunan Abi Dawood, investigation: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Beirut, the modern library

19- Saleh bin Abdullah bin Hameed, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abd al-Rahman bin Mallouh: Freshness of bliss in the honorable manners of the Holy Prophet, may God bless him and grant him peace, Jeddah, Dar Al Wasila for Publishing and Distribution, vol. (4).

20- Ibn al-Imad: Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri al-Hanbali al-Dimashqi: Gold nuggets in news of gold, C (10), investigation: Abdul Qadir al-Arnaout, Mahmoud al-Arnaout, Beirut Dar Ibn Katheer, 1993

21- Abd al-Rahman Abd al-Rahman al-Naqeeb: Research methodology in education .. An Islamic vision, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1997 AD.

22- Al-Fakihi, Abd al-Qadir bin Ahmed: The manuscript of Manhaj al-Surour and Rashad fi al-Army, Racing, Hunting and Jihad. The manuscript is available in the Al-Azhar Library under a special number (10) The Art of Equestrian and a general number (42799 Al-Arousi Library).

23- Al-Fakihi, Abd al-Qadir bin Ahmad al-Fakihi: Opening the Closed Verses of the Seven Mu'allaqat Verses, investigation: Jabir ibn Bashir al-Muhammadi.

24- Al-Fakihi, Abd al-Qadir bin Ahmad al-Fakihi: Manuscript of the Sunni Ethics Curricula in the Joys of Sunni Ethics.

25- Abdullah bin Al-Muqaffa' (d.: 142 AH): Small Literature and Great Literature, Beirut, Dar Sader, dt.

26- Adad Al-Din Al-Ayji: The Brief in the Science of Ethics, taken care of by Nizar Hammadi, Tunisia, Dar Al-Imam Ibn Arafa.

27 - Al-Suhrawardi, Shihab al-Din Abu Hafs Omar al-Suhrawardi al-Baghdadi: Awaref al-Maarif, Cairo, Dar al-Maarif, d.t.

28 - Omar Reda Kahaleh: Lexicon of authors, translations of compilers of Arabic books, Damascus, Al-Risala Foundation, 1957 AD.

29 - Omar Farroukh: A History of Arabic Literature, Part (1), Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, Edition (4), 1981 AD.

30 - Al-Aidarous: Al-Nour Al-Safer on the news of the tenth century, investigation: Ahmed Halo and others, Beirut, Dar Sader.

32- Abd al-Aziz Abd al-Muhsin Muhammad Abu Hasan: The Values Contained in Surat Luqman Through His Commandments to His Son, Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, 1421 AH.

33 - Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi: Facilitating consideration and accelerating victory in the morals of the king, investigated by Mohi Hilal Al-Sarhan, and Hassan Al-Saati, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

34 - Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani: The Book of Definitions, verified and corrected by a group of scholars, vol.

35 - Fadia Abd al-Fattah Muhammad al-Jundi: The educational issues included in the manuscript (Moghri the beholder and the listener on learning useful knowledge) for the scholar Abi Abdullah Muhammad Mustafa bin Muhammad Fadel (aka Ma'a al-Aynin, d. 1246/1328 AH), educational study and investigation, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, 2020.

36 - Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad: The Revival of Religious Sciences, Beirut, Dar Bin Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution, 1992 AD.

37 - Al-Ghazali: The Balance of Action, investigated by Suleiman Dunya, Egypt, Dar Al-Maarif, 1964 AD. And the worldly talents of Al-Qastalani, p. 10.

38 - Al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi, The Walking Planets with the notables of the tenth century, investigation: Khalil al-Mansur, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1997 AD.

39 - Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah: Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH,.

40 - Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi: Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage.

41 - Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl: Lisan al-Arab, Beirut, Dar Sader, d.t.

42 - Zain al-Din Muhammad, who is called Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi al-Manawi: Al-Tawqif on the missions of definitions, I (1), Cairo, Alam al-Kutub, 1410 AH - 1990 AD.

43 - Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin al-Hakam al-Dhabi al-Tahmani al-Nisaburi, known as Ibn al-Sahih: Al-Mustadrak on the Two Sahihs, investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, I (1), 1411 AH, 1990 AD.

44 - Abd al-Rahman Muhammad Abd al-Muhsin al-Ansari: Milestones of the Fundamentals of Islamic Education Through Luqman's Commandments to His Son, vol. (28), Journal of the Islamic University of Madinah, - 1417 AH - 1418 AH.

45 - Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi: Al-Adhkar, investigated by Abdul Qadir Al-Arnaout, Lebanon, Beirut, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1414 AH - 1994 AD.

46 - Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din Al-Qurtubi: Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi, Part (9), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Masryia, (2)), 1384 AH - 1964 AD

47 - Abdul Hamid Abdullah Salam: Introduction to Educational Sciences, Cairo, World of Books, 1981 AD.

48 - Abdul Rahman Al-Nahlawi: The Fundamentals of Education in the Home, Family and Society, Dar Al-Fikr, Damascus, 1403 AH.

49 - Abdel-Moeen Saad El-Din Hindi: Moral values among students of general secondary education and students of secondary education Al-Azhar, a field study, College of Education in Sohag, Dr. N, 1990 AD.

50 - Ali Khalil Abul-Enein: "Means of Developing Ethics," Encyclopedia of Nadrat al-Na'im fi Makarim al-Akhlaq of the Holy Prophet, previous reference,

51 - Ali Khalil Mustafa Abu Al-Enein: Methodology for Dealing with the Islamic Educational Heritage: Its Nature, Determinants, and Evaluation, The Contemporary Muslim, Volume 27, Number 105, Beirut, 2003.

52 - Lubna Muhammad Abd al-Azim Abdullah: The phonetic and semantic lesson in the book (Fath al-Mughlajiat of the Seven Verses of the Mu'allaqat) by the scholar Zain al-Din Abd al-Qadir bin Ahmed al-Fakihi (d. 982 AH) in the light of modern linguistics, Cairo, College of Islamic and Arabic Studies, Cairo Girls, Department of Language Origins 2017 AD

53 - Majid Arsan Al-Kilani: The development of the concept of Islamic educational theory, a systematic study in the historical origins of Islamic education, vol. (2), Al-Madinah Al-Munawwarah, Dar Al-Turath Library.

54 - The Arabic Language Academy: Dictionary of Psychology and Education, Cairo, General Authority for Amiri Press Affairs, 1984.

55 - Muhammad Jalal Muhammad Abdullah: Some social and economic factors affecting the moral education of girls in the New Valley Governorate.

56 - Muhammad bin Ibrahim bin Ahmed Al-Hamad: bad manners, Dara bin Khuzaymah, d.t.

57 - Muhammad Shibl Al-Ghannam: The quality of education between Islamic thought and modern trends, Journal of the College of Education, Issue (168), College of Education, Al-Azhar University, Cairo, April 2016 AD.

58 - Muhammad Shadeed: The Qur'an Curriculum in Education, Beirut, Al-Risala Foundation, 1987 AD.

59 - Mohamed Abdel-Alim Morsi: The Teacher, Curricula and Teaching Methods, Riyadh, World of Books for Publishing and Distribution, 1985 AD.

60 - Mahmoud Youssef Al-Sheikh: Research Methods in Islamic Education, Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2013 AD.

61 - Muhammad Imad al-Din and others: How do we raise our children, edition (2), Cairo, Dar al-Nahda, 1974 AD.

62 - Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, Badr Al-Din: Al-Badr Al-Ra'a, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Islami.

63 - Muhammad Wajih Al-Sawy: In the Fundamentals of Islamic Education, Analytical Studies, Dr. I, 2005 AD.

64 - Al-Harawi, Abu Mansour: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi: Tahdheeb Al-Lugha, investigation by Muhammad Awad Mereb, 1st edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 2001 AD.

65 - Muhammad Munir Morsi: Islamic education, its origins and development in the Arab countries, the science of books, 2005 AD.

66 - Mahmoud Habib: So that the features of our Islamic nation will not be lost with everything that comes from the West, Sawt Al-Azhar Newspaper, the ninth year, No. 466, 2008 AD.

67 - Madiha Muhammad Othman Shomar: The Impact of Worship on Ethics Correction in the Explanation of the Holy Qur'an, Master's Thesis, College of Islamic and Arabic Studies, 2004 AD.

68 - Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi: Interpretation of Muqatil bin Suleiman, verified by: Abdullah Mahmoud Shehata, Beirut, Dar Ihya Al-Turath, I (1), 1423 AH.

69 - Mekdad Yaljin Muhammad Ali: Aspects of Basic Islamic Education, Saudi Arabia, World of Books.

70 - Meqdad Yaljin Muhammad Ali: The Science of Islamic Ethics, vol. (2), Riyadh, Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2003.

71 - Mounir Al-Mursi Sarhan: In the Sociology of Education, ed. (3), Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, 1981.

72 - Wissam Mounir Abd al-Rahman al-Zoghbi: The Destinies of Islamic Books, a study of the factors behind the disappearance of the Islamic book in the period from the third century AH to the thirteenth century AH, master's thesis, Department of Documents and Libraries, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, 2007.